رفقاً بالقوارير

مجلة شهرية تعنى بشؤون المرأة تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة
ذي الحجة ١٤٣٥هـ تشرين الاول ٢٠١٤م

في هذا العدد

ص ١٢

دراسة

بكاء السموات والأرض لقتل الحسين(عليه السلام) وأصحابه

ص ١٦

ساحة ادبية / لقاء العدد

الق الشهادة/ استبصرت..

ص ٢٠

اسرة ومجتمع

أثر دعاء الوالدين لتوفيق الابناء

ص ٢٨

اعلام النساء

ادوار النساء في ملحمة الطفوف

ص ٤٢

استمتعي بحياتك

الى حواء

مجلة شهرية تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الإشراف العام
الشيخ علي الفتلاوي

رئيسة التحرير
صبا الخفاجي

هيأة التحرير
سندس عدنان كاظم
سحر نوري
هدى محمود

العلاقات العامة
السيد ميسر الحكيم

التنضيد الألكتروني
ايلاف الياسري

المدقق اللغوي
خالد جواد العلواني

التصميم والاخراج الفني
Silentart co.

لمراسلتنا عبر البريد الالكتروني
qawarir@gmail. com
موقع قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www. Imamhussain - lib. com
info@imamhussain - lib. com

عاشوراء خلود الأنسانية

إن لعاشوراءِ ثقافة لها عمق بحياةِ الناس، وهي ليست ثقافة نظرية بعيدة عن واقعِ حياة الناس، بل كل واحدٍ منّا يشعر أن عاشوراء جزءٌ من كيانهِ وعمقهِ التأريخي، وجزءٌ من حَاضرهِ وواقعهِ المعاصر الذي يعيشه في الصراع بين حزب الله وحزب الشيطان الذي يبرز في ساحات المواجهة والصراع بصورٍ وأشكالٍ مختلفة، ولعل ذلك بعض أسرار جاذبية عاشوراء لجماهيرنا....فبقيت خالدة على مرِّ الأزمنة والعصور.

فملحمة عاشوراء نداء دائم وللجميع، فيجدر بنا أن نجلس دائماً في دروسِ هذا الصف الأبوي، والتأسي في مجالِ بناء النفس والسلوك الإجتماعي والتربية الدينية والكرامة الإنسانية، لنصل الى مراتبِ أرفع من الإيمانِ.

تلك المَلحمة التي أرتوت من أزكى الدماءِ، فأنبتت شجرة طيبة أرتوت من زلالِ كوثر عاشوراء، بل صُنِعت من دماءِ الحسين(عليه السلام)، الإمام الشاهد الشهيد، ورمز التضحية والفداء في سبيلِ الدين والحق، والإسلام المحمدي الأصيل.....

المشرف العام

س١/ هل يجوز للمرأة إسماع صوت بكائها للرجال الأجانب في مجالس التعزية؟

ج/ يجوز في حدِ ذاته.

س٢/ هل يجوز للمرأة الحائض والنفساء الحضور في مجالس تعزية الإمام الحسين(عليه السلام)؟

ج/ يجوز.

س٣/ في يوم عاشوراء بعض النسوة يَقُمنَ بَجزِّ شعورهن فهل يجوز ذلك، وهل تجب عليهنَ الكفارة؟

ج/ يجوز ولا كفارة عليهن.

س٤/ هل يجوز للمرأةِ أن تلطم وجهها وتنثر شعرها في العزاء الحسيني؟

ج/ يجوز.

س٥/ هل يجوز للمرأة المتزوجة أو الفتاة أن تذهب الى المسجد لحضور صلاة الجماعة وسماع المحاضرات الدينية ومجالس العزاء الحسيني إذا لم يرض الزوج أو الأب بذلك؟

ج/ أما المرأة المتزوجة فلا يجوز لها الخروج من بيتها لما ذكر إلا بأذن زوجها وأما الفتاة غير المتزوجة فلا يجوز لها الخروج إذا كان خروجها موجباً لتأذي أبيها شفقة وخوفاً عليها من بعضِ المخاطر.

س٦/ هل يجوز للمرأةِ أن تقرأ التعزية في الأماكنِ التي تحرز سماع الأجنبي لصوتها؟

ج/ إذا كان صوتها بما يشتمل عليه من الترقيق والتحسين مهيجاً عادةً للسامع فاللازم التجنب عن ذلك مع إحِراز سماع الأجنبي لصوتها وإلا فلا بأس به.

ويجوز للرجلِ الاستماع الى صوتها مع عدم التلذذ الشهوي والريبة، ولم يخف على نفسهِ الوقوع في الحرام.

س٧/ عندما يحين وقت الصلاة فأيهما أولى بالتقديم العزاء أم الصلاة؟

ج/ الأولى أداء الصلاة في أولِ وقتها لكن من المهم جداً تنظيم مراسم العزاء بنحو لا يزاحم ذلك.

س٨/ ما حكم أستعمال الطبل والبوق ونحوهما من الآلات في مواكب العزاء؟

ج/ لا مانع من أستخدامها في مواكب العزاء ونحوها على الطريقة المتعارفة مع كونها من الآلات المشتركة وليس من آلات اللهو المحرم.

س٩/ هناك بعض الأقراص الحسينية(الليزرية)يظهر فيها بعض الشباب من دون أرتداء القميص فهل يجوز للنساءِ مشاهدة تلك الأقراص؟

ج/ لا يجوز للمرأةِ النظر الى ما لا يتعارف النظر اليه من بدن الرجل مثل الصدر والبطن ونحوهما على الأحوطِ وجوباً.

س١٠/ ما حكم القيام بالأعمالِ التالية في شهري محرم وصفر: الزواج، الأنتقال الى بيت جديد، بناء بيت، شراء أشياء جديده كالأثاث والملابس، التزين في البدن واللباس، أبتداء مشاريع جديدة ونحو ذلك؟

ج/ لا يحرم ممارسة ما ذكر في أيام المناسبات إلا ما عُدَّ هتكاً كأقامةِ الفرح والزينة في اليومِ العاشر.

س١١/ تقوم بعض المواكب بطبخ كميات كبيرة من الأطعمة تفيض عن الحاجة مما يؤدي الى رميها في أماكن النفايات، فما حكم ذلك؟

ج/ التبذير مبغوض ومحرّم شرعاً فلا بد من أتخاذ الأجراءات اللازمة للمنع منه ولو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المواكب لأعداد مقدار من الطعام يتيسر صرفه من دون تبذير.

س١٢/ ما حكم لبس السواد في أيام مصائب أهل البيت(عليهم السلام)؟

ج/ لا بأس به.

س١٣/ ما حكم خروج المرأة لمشاهدةِ العزاء؟

ج/ لا مانع منه في حد ذاته.

س١٤/ ما حكم الحاجيات التي ينساها الزوار عند مرورهم بالمواكب الحسينية؟

ج/ مع اليأس من الوصول الى صاحبها يتصدق بها على الفقراء المتدينين.

السيد خضير المدني

اللباس في الاسلام

﴿ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ ﴾ (الاعراف/٢٦).

اللباس: يعني الثياب التي تلبس، كما في قوله تعالى ﴿ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ (الدخان/٥٣).

للملابس آثار واضحة في النفس الإنسانية فهي قد تحكي وتعبر عن شخصية الفرد والمجتمع الذي يرتديها، وهي تعد الغطاء والساتر للعيوب والتي يستقبحها الإنسان وتخفي خلفها عورته وكثيراً ما أتخذت الملابس عنواناً لطائفة او ملّة ومن هنا كان لمظهر اللباس حيزاً ومكاناً للواقع التشريعي، وكثيراً ما أستعمله الشيطان الظاهري (أعداءَ الاسلام) لترويج أفكارهم والعمل على تذويب القيّم لدى الشباب المسلمين.

وكون أسم اللباس رجالي او نسائي لا يؤثر في اختصاص اللباس والذي يؤثر هو الاستعمال، فان أستعمل من قبل الرجل فقط، فهو مختص للرجل فقط، وان استعمل من قبل النساء فقط، فهو مختص بالنساء،(واللباس المختص بالنساءِ أو الرجال): هو اللباس الذي تعرفت النساء على لبسه أو هو اللباس الذي جرت العادة على لبسه من قبل الرجال.

ومن الملابس المحرمة:

١- الملابس المغصوبة .

٢- اللباس المختص(وهو اللباس الذي جرت العادة على لبسه من قبل الرجال فقط او النساء فقط).

٣- لباس الكافرين والكافرات.

٤- لباس الاثارة والاغراء.

٥- لباس الشهرة:

لقد صفقت أيدي العلماء وأتفقت كلمتهم على حرمة هذا اللباس والمقصود به: كل ما لم يكن مألوفاً في المجتمع بحيث يوجب دهشة ومسخرة الآخرين من لبسهُ، ومن أوضح أمثلته ما يتخذهُ المهرّج، فمثل هذا اللباس حرام سواء كان السبب في إستنكاره هو اللون أو نوع قماشه او طريقة فصاله او كيفية لبسه وهو يشمل جميع الملابس بما فيها الاحذية والجوراب والقبعة ونحو ذلك.

لباس الاثارة والاغراء:

أسفاً لا ينقطع على مسلمات هذا العصر المسلّمات للشيطانِ أنفسهن ودينهن، فكيف تطوعن في سرب الشيطان وصرن في حزبه يعملن على نشر الفساد في ارض الله ومحاربته جهراً ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (البقرة/١٢).

ونلاحظ ان اكثر الملابس اليوم انتشاراً هي معدة لهذين الجانبين(الاثارة والاغراء) حتى اصبح جل شبابنا يركن الى الجنس بصورة مذهلة وصار شغلهم الشاغل ارواء غريزتهم،اذاً فالفتاة التي تلبس هذا الصنف من الملابس تتمثل بعمل الشيطان، لأنها تأخذ بيد الشاب بعيداً عن عبودية الله الى معبود آخر(الجنس) وهذا هو من عمل الشيطان، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ (الحشر/١٦).

فلتتنبه الاخت المسلمة كيف تجني على أمنها وأمن مجتمعها وتقضي على الاخلاق وكيف تنتصر لعدوها من نفسها وتتعرض لسخط الله وغضبه وتبيع آخرتها الباقية في ساعات الدنيا الزائلة.

وبناءً على ذلك فجميع هذه الملابس لايجوز للمسلم ان يلبسها سواء كان رجل او امرأة.

فيجب على النساء المحترمات المسلمات المراعاة الكاملة لإجتناب هذه الملابس، لأن رسولنا الكريم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) وسائر الائمة العظام كانوا يعارضون بشدةٍ مسألة التفاخر بالألبسة والأفراط في التجمل بها، ويحذر الله سبحانه جميع البشر من كيدِ الشيطان ومكره، ويدعو الى مراقبته، والحذر منه، لأن الشيطان أبدى عداءه لأبيهم آدم، فكما أنه نزع عنه لباس الجنة بوساوسه يمكن ان ينزع عنهم لباس التقوى، وقد شبه الله التقوى باللباس تشبيه قوي الدلالة، معبر جداً، لأنه كما أن اللباس يحفظ البدن من الحر، ويقي الجسم عن الكثير من الاخطار، ويستر العيوب الجسمانية، وهو بالاضافة الى هذا وذاك زينة للانسان، وعنصر جمالٍ له، كذلك روح التقوى، فأنها مضافاً الى ستر عيوب الانسان، ووقايته من الكثير من الاخطار الفردية والاجتماعية، تعد زينة كبرى له... زينة ملفتةً للنظرِ تضيف الى شخصيته رفعةٍ وسمواً، وتزيدها جلالاً وبهاءً، وكما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ (الاعراف/٢٦) ، وتعني العمل الصالح.

ما زال المستوى الثقافي للشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة مهتماً بالنشاطات الثقافية

ما زال المنتدى الثقافي للشؤونِ الفكرية في العتبةِ الحسينية المقدسة مهتماً بالنشاطاتِ الثقافية، ومتضمناً برنامجاً لإقامةِ المحاضرات التوجيهية في دروسِ الفقه والعقائد وبحضورِ عدد من النساءِ المؤمنات بدأت القارئة (أم محمد) المحترمة بتلاوةٍ عطرة لآياتٍ من الذكرِ الحكيم تلتها على أسماعِ الحاضرات، وقد سلطت مجلة رفقاً بالقواريرِ الضوء على المحاضرةِ التي ألقتها العلوية خادمة الحسين(عليه السلام)(زينب أمير) والتي كانت بعنوانِ(الظلم وعواقبه، العبادات)،والتي تضمنت محورين أساسيين:

المحور الأول:هو الجانب الأخلاقي فيما يخص الظلم والأذى وعواقبهما،وماجزاء من يؤذي مؤمناً ومايترتب عليها من الذنوب،والدعاء بطلبِ الهداية للمذنبينِ والظالمين.

المحور الثاني:هو الجانب الفقهي ومايتعلق به من شرح في الوضوءِ ومسائله وما تبتلى به النساء عادةً،وكذلك الأشكالات التي تقع في الصلاة وكيفية تلافي هذه الأخطاء،حيث ذكرت الأخت الفاضلة في محاضرتها أن من دواعي التأسي بالإمام الحسين(عليه السلام)هو المحافظة على الصلاة في وقتها،لأن الإمام الحسين(عليه السلام)رغم ظروف الحرب الصعبة التي تحيط به وبأصحابهِ يوم عاشوراء وقف

إمامنا ليصلي بأصحابهِ صلاة الجماعة.

أما بخصوصِ الحجاب ودور الأسرة ولاسيما الأم في تعليم بناتهن العفة والحجاب قالت:يجب على الأم تعليم أبنتها المبادئ الأساسية والصحيحة للأسلامِ وتحبيبها في الطاعاتِ والأعمالَ الصالحة،مما يساعد على تكوينِ درعٌ حصين يقي البنت شرور الآثام وعواقب الذنوب ويرقى بها الى مستوى المرأةِ الصالحةِ التي نوّه عنها رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وعلى آلهِ وسلم)وآل البيت(عليهم السلام) في كثيرٍ من أحاديثِهم الشريفة.

وفي نهايةِ كل محاضرة تطرح الأسئلة من قبلِ الأخوات الحضور في كافةِ الأحكام الفقهية، كما تطرح الأسئلة التي تخص المحاضرة،وبدورها كانت تجيب على هذهِ الأسئلة.

وكان جميع الحضور منسجماً ومتفاعلاً مع هذه المحاضرات القيّمة وهذا السعي الذي تقوم به العتبة الحسينية المباركة داعين المولى عزوجل بأن يوفق الجميع لخدمةِ المذهبِ والدين.

قال تعالى:(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (التوبة:١٠٥).

الجانب البلاغي في خطبة السيدة زينب(عليها السلام)
في مجلس يزيد في الشام

تمثل السيدة زينب(عليها السلام) أمتداد للمنهج الذي خطه الإمام الحسين(عليه السلام)لواقعة الطف، فهي من العظماء الذين نالوا وسام الفخر في الإنسانية، من خلال مواقفها البطولية التي سجلتها بكل أعتزاز، حيث وقفت بوجه الطاغيتين: ابن مرجانة ويزيد بن معاوية بكل صلابة وعزم وإيمان[١]، مدافعة عن حق الرسالة والإمامة والولاية بكل ما تملك من قوى نفسية وروحية أعدتها وهيأتها لتلك المواجهة الصعبة ولا سيما بينها وبين الطاغية يزيد بن معاوية، لتخرج منتصرة عليه، كما أستطاعت أن تقلب الأفكار والمفاهيم المضللة التي كانت تنشر من قبل وسائل الحكم الأموي من أن الأمويين أعلام الإسلام وحماة الدين[٢]، وأن الحسين وأصحابه من الخوارج.

لقد بدأت سيرة السيدة زينب(عليها السلام)مع الفاجعة الأليمة والخالدة في كربلاء، فقد كانت اللسان الناطق بأهداف ثورة عاشوراء، كونها حملت على عاتقها جزءاً غير يسير من مسؤولية ثورة الإمام الحسين(عليه السلام) العظيمة، فأكملت هذه الثورة حتى أثمرت[٣].

لقد كان تأثير كلام السيدة زينب(عليها السلام)القاطع والمجلجل قد نشأ من قدرتها وشجاعتها الروحية والمعنوية، حيث فتحت خطيبة كربلاء فمها بالحديث لتعطي لأهل الشام بل للبشرية درساً لا ينسى عن الصبر والتسليم لأمر الله(عزّ وجل)، فقد رأت حفيدة الرسول(صلى الله عليه وآله)أخوتها وأبنائهم...قد تقطعت أوصالهم، ورأت الأطفال من أهل بيت العترة قد ذبحوا بوحشية كل هذه المصائب والرزايا قد حلت

بأهل البيت(عليهم السلام)إلاّ أنها لم تستكين ولم تهن وإنما إزدادت إيماناً وتماسكاً وتسليماً لأمر الله[٤].

وبعد كل الذي قدمناه سالفاً عن السيدة(عليها السلام) ولو أن القلم ليعجز عن وصف حالها إلاّ إننا نجدها قد دخلت ميدان المعركة مع يزيد بكل ثقلها من البلاغة والفصاحة فضربت أمير الجور والفساد ضربة قاضية جعلته يعجز أمامها أو أن يرد عليها.

فحمدت الله وأثنت عليه، وصلت على جدها رسول الله(صلى الله عليه آله) وقد لفظتها بـ(جدي)لتعرف الحاضرين بأنها حفيدة رسول الله وكذلك تعرف الحاضرين بأن هذه العائلة المسبية هم ذراري رسول الله(صلى الله عليه وآله)وليسوا خوارج كما أدعى يزيد وأعوانه.

ثم أقتبست الآية الشريفة:﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾(الروم:١٠).

وما أروعها من آيةٍ للأقتباس لأنها أوضحت أن هؤلاء الذين كفروا بالله وكتبه ورسله أن عاقبتهم الى النار[٥].

ثم نرى أن السيدة تخاطب طاغية العصر يزيد بأستهزاء وتحقير ومن دون أي تكليف بقولها: أظننت يا يزيد(حيث نادته بأسمه الصريح فن ظروف كل الجميع يناديه بـ(أمير المؤمنين) أيها الخليفة)[٦]....وأمثالها من الألقاب، وكأنها تصرح بعدم أعترافها بخلافته.

كما يرى علماء البلاغة أن أصل الهمزة هنا بقولها:أظننت هي همزة أستفهامية خرجت للتحقير ثم أعقبتها بنداء.

ومن ثم نجدها قد بدأت بوصف حالها وأحوال من معها من العائلة المكرمة وكيف كانوا يعانون من شدة الضيق والمحاصرة حينما قالت:

(حيث أخذت علينا أقطار الأرض، وآفاق السماء....).

فنجدها هنا السيدة قد أستعارت لفظتي(أقطار- أفق)فقطر الأرض وأفق السماء لا يدرك، إلاّ إنها تريد أن تصف حجم التضييق والحاصرة التي حاصروها لسبط الرسول(صلى الله عليه وآله) وأهل بيته(عليهم السلام)، كما نجدها قد أستعملت أسلوب التوكيد حينما كررت لفظ(علينا أقطار الأرض-علينا أفق السماء)وقد أطلق علماء البلاغة على هذا الأسلوب بالفصل بين المتلازمين.

وبعد وصفها لحالتها وحالة أخيها وأهل بيته(عليهم السلام)وما عانوه من الضيق والشدة والمنع والحبس، نجدها قد تصف حالها وحال الأسارى من العائلة الشريفة فقالت:(فأصبحنا نساق إليك سوقاً...)أي مثل الأسارى الذين يأتون بهم من بلاد الكفر، وقد أستعملت هنا أسلوب التشبيه بالفعل المطلق وهو(نساق...سوقاً) ثم بعدها نراها تعرب من أن الغلبة ليست مقياس الكرامة، وذلك حينما أخبرته:

أن بنا على الله هواناً، وبك على الله كرامة....

فشمخت بأنفك، ونظرت في عطفك...

حين رأيت الدنيا لك مستوسقة، والأمور متسقة...

أي: أظننت يا يزيد وأنت الحاكم المنتصر، أن ما تمّ لك من أحكام القبضة وبسط النفوذ، والتحكم في رقاب العباد...، وكل ذلك دليل على رفعة شأنك وجليل مقامك، فوجدتك الغلبة والظفر لنفسك، وأن ليس لنا جاه ومنزلة عند الله لأننا مغلوبون؟!!

إن المدقق في هذه الجمل يرى هناك تقديم وتأخير في الجمل كانت أستعملتها السيدة زينب(عليها السلام) كما أنها أكدت الجمل بأستعمال(أن بنا على الله هواناً....)، وذلك للتأكد للطاغية أنهم ليسوا المغلوبون، وأنما رضوا بقضاءِ الله وقدرهِ، ثم تستعمل أسلوب الكناية في قولها:

فشمخت بأنفك، ونظرت عطفك....

والشموخ بالأفق هنا دليل على رفع الأنف عزاً وتكبراً، ونظرت في عطفك.

العطف(كسر العين)جانب البدن، والأنسان المعجب بنفسهِ ينظر الى جسمهِ ولا بسهُ بنوعٍ من الأنانية وحب الذات والغرور، ويرى علماء البلاغة في هذا الأسلوب الى جانب الكناية هو أسلوب الوصل، حيث(وصلت) الجمل بعضها مع البعض الآخر من قبل التشخيص والتحقير لطاغية يزيد.

١- السيدة زينب(ع) رائدة الجهاد في الإسلام-عرض وتحليل: الشيخ باقر القرشي-النجف الأشرف-كلمة المحقق.
٢- المصدر نفسه.
٣- رسالة السيدة زينب(ع) للسيد الخميني(قد).
٤- السيدة زينب رائدة الجهاد في الإسلام-١٥
٥- زينب الكبرى من المهد الى اللحد.
٦- المصدر نفسه.

ƷǸǁǨŨ ǼǪŨ ƔÃũƩ .Y
YǂƸǭ ǼǪŨ ƷǨãƸə

انعقاد مجلس الحسين (عليه السلام) في البيداء

نقل العالم الجليل الملا زين العابدين سلماسي قال: عندما رجعنا من زيارة الامام الرضا(عليه السلام) مررنا بجبل الوند القريب من مدينة همدان فنصبنا الخيام وقررنا الإستراحة قليلاً في تلك المنطقة الرائعة خاصة في موسم الربيع.

ولما نظرت حولي، رأيت من بعيد رجلاً عجوزاً أبيض اللحية يجلس على صخرةٍ ترتفع أربعة أمتار عن سفح الجبل وعلى رأسه عمامةٍ صغيرة، ومن حوله عدد آخر من الصخور بحيث لا يظهر من جسمه شيء وكان رأسه هو الوحيد الظاهر للناظر من بعيد، عند ذلك توجهت اليه وسلمت عليه وسألت عن احواله فأطمأن إليّ ونزل من مكانه واستأنس بحديثي.

ثم اخبرني بأنه ليس من الفئة الضالة، بل كان إنساناً عادياً له عائلة وأولاد وقد خرج وأختار العزلة للتعبد والتقرب الى الله عزّ وجل، كما وجدت عنده الرسائل العملية لعدد من العلماء الافاضل في ذلك العصر وكان قد قضى ثمانية عشر عاماً وهو على هذه الحال.

وقال أنه رأى عجائب كثيرة في البيداء والخلاء في هذه المدة الطويلة ولما سألته عن بعضها قال:

جئت الى هذه المنطقة في شهر رجب المرجب ولما مضت عليَّ خمسة أشهر وفي أحدى الليالي وأثناء ما كنتُ مشغولاً بصلاةِ المغرب سمعت صوتاً صادراً قوياً وبعض الغناء العجيب فأسرعت في اداء الصلاة وفرغت منها بسرعة ونظرت حولي في الليل البهيم والبيداء المقفرة فوجدت اعداداً غفيرة من الحيوانات متجهة نحو المكان الذي اجلس فيه فاضطربت وخفت كثيراً وعجبت من اجتماع كل هذه الحيوانات المختلفة والمتضاربة بينما الأسد والغزال والثور الجبلي والنمر والفهد كلها تصيح بأصوات مرعبة غريبة ثم وصلت وتجمعت حولي ورفعت جميعها رؤوسها نحوي وهي تصيح وتولول بصوت واحد وفكرت قليلاً وقلت في نفسي من غير المحتمل ان تجتمع كل هذه الحيوانات المتعادية فيما بينها وتأتي نحوي بهدف قتلي وتمزيقي وأكلي! في حين كان من الممكن أن يفترس بعضها البعض الآخر ولما فكرت جيداً تذكرت أن الليلة هي ليلة عاشوراء الحسين(عليه السلام) وأن هذا الاجتماع والصياح والعويل هو حزناً على مقتل الإمام المظلوم أبي عبد الله الحسين(عليه السلام) وعندما أطمأنت نفسي لهذا الخاطر رفعت عمامتي ووضعتها على رأسي وبدأت أبكي لمصيبةِ الإمام الحسين وأُردد كلمات تعزية الحسين مثلاً: حسين حسين، شهيد حسين، مظلوم حسين.

واذا بالحيوانات البكماء توسّع مكاناً لي في وسطها وصنعت من نفسها حلقة تحيط بي وهي تولول وقد خفضت رؤوسها وبعضها أخذت تتمرغ وتبكي، واستمر العزاء الحسيني بيني وبين الحيوانات حتى الفجر وعندما تبين الخيط الابيض، انفضت من حولي الى سبيل حالها.

ومنذ تلك السنة وحتى اليوم وطيلة ثمانية عشر عاماً، تأتي تلك الحيوانات في ليلة عاشوراء وينعقد المأتم والعزاء الحسيني حتى الصباح.

وحتى في بعض الاحيان كنت أخطأ في ضبطِ يوم عاشوراء، لكن ظهور وأجتماع تلك الحيوانات، يؤكد ويوضح لي التأريخ تماماً.

خلود الحسين(عليه السلام)

هو أصدق خلود وأسماه، وهو بحق خلود الفرسان والحسين(عليه السلام) نفسه كان يشعر بالفتح والانتصار، وفيما كتبه الى المتخلفين من أهل بيته أكبر دليل، كتب اليهم يقول(أما بعد: فمن لحق بي منكم استشهد، ومن لم يلحق لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام).

(إن الأمويين لم يقعوا على النجاح من الرأي العام، ذلك لأن دم الشهيد لا يجمد، ولأن نوره لا ينطفيء في مهب الريح).

وأن أعظم الحوادث العالمية حادث يوم عاشوراء.

ليس الحسين فارساً له ما للفرسان وعليه ما عليهم، بل هو مصدر الفروسية ومتبعه الذي لا يفيض، تقرؤه فيبحث في قلبك نشاطاً لم تكن تشعر به من قبل، ويختلق في نفسك ثقة لم تكن تحس بها لولاه وفروسية ليس بالشيء العجيب، فللوراثة أثرها الفعال في تكوين الملكات وخلق القابليات، وللبيئة البيتية عملها البليغ في تنمية الغرائز وتغذية الطباع وللشخصية القوية توجيهها الحكيم في تقوية النفس ورياضة الضمير، وكانت المروءة مظهره الاول، وكان الصبر من ابرز المزايا فيه فهو تجربة الفروسية التي تختبر الفرسان، لترى من الفاضل ومن الفضول، والحسين في صبره كالحسين في شجاعته بل أن شجاعته وليدة صبره...

ليست العبقرية إنساناً ككل الناس...بل هو(الأنسان الكامل)الذي يطل على مجتمعه كما تطل الشمس من نافذةِ السماء فتبعث الحياةَ في كلِ شيء.

وقد يكون العبقري أديباً، وقد يكون عالماً، وقد يكون فارساً شجاعاً، وقد يكون تقياً ورعاً، وقد يكون كريماً ماجداً.

أما العبقري الأعظم فهو الذي يكون كل هؤلاء...

ولا ريب في أن الحسين(عليه السلام)هو العبقري الأعظم وهو أحد العباقرة العظام في أقلِ تقدير.

بكاء السموات والأرض لقتل الحسين [عليه السلام] وأصحابه

لقد غضب الله تعالى لفاجعة الطف العظيمة زيادة على جميع الفجائع التي وقعت في الكون، حتى أظهر الله تعالى ذلك في تحلوقاته العظيمة، بحمرة سمائه وأسودادها وأظلامها ثلاثاً، وإمطارها دماً وتراباً أحمر، وانكساف شمسها حتى رؤيت النجوم نهاراً، وأحمرارها وضرب الكواكب بعضها بعضاً، وتفجر أرضه دماً، وأنقلاب ترابها وحصاها دماً، وسيلان حيطانها دماً، ونبوع الدم من شجرها، وأنقلاب الورس رماداً، واللحم علقماً الى غير ذلك مما يدل على أنقلاب الكون بأجمعه لهذه الفاجعة العظيمة.

وقد أشار إلى ذلك أبن نباته في كتاب خطبه المشهور الذي وضعه ليقرأ على منابر الإسلام في الجمعات، ولا يزال يقرأ على المنابر الى اليوم حيث قال في الخطبة الثانية للمحرم ما لفظه:

((أيها الناس إن شهركم هذا أستشهد فيه الحسين بن علي بن أبي طالب فنال بذلك أعلى المفاخر والمراتب، وكان ذلك في أرض يقال لها كربلاء، أحل الله بقاتله كل كرب وبلاء-الى أن قال-: بكت لموته الأرض والسموات وأمطرت دماً، وأظلمت الأفلاك من الكسوف، وأشتد سواد السماء، ودام ذلك ثلاثة أيام، والكواكب في أفلاكها تتهافت، وعظمت الأهوال حتى ظنّ أن القيامة قد قامت)).

قال أبن حجر في صواعقه: روى الملا أن علياً مرّ بقبر الحسين(عليه السلام) فقال:(ها هنا مناخ رحالهم وها هنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض).

إن بكاء السماء بحمرتها وأمطارها دماً وأنكساف شمسها ونحو ذلك وبكاء الأرض بتفجرها دماً.

أمطار السماء دماً يوم قتل الحسين(عليه السلام):

أيضاً جاء في الصواعق المحرقة لأبن حجر ما لفظه ذكر أبو نعيم الحافظ في كتاب دلائل النبوة عن نصرة الأزدية أنها قالت لما قتل الحسين بن علي(عليه السلام) أمطرت السماء دماً فأصبحنا وحبابنا وجرارنا مملؤة دماً، قال أبن حجر عن أبو سعيد: ولقد مطرت السماء دماً بقي أثره في الثياب حتى تقطعت.

وأخرج الثعلبي وأبو نعيم ما مرّ من أنهم مطروا دماً وزاد أبو نعيم فأصبحنا وحبابنا وجرارنا مملؤة دماً، وفي رواية أخرى أنه مطر كالدم على البيوت والجدران بخراسان والشام والكوفة(الصواعق في الفصل الثالث:ص١١٩).

وحكى أبن شهر آشوب في المناقب عن قرطة بن عبيد قال: مطرت السماء يوماً نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فأذا هو دم وذهب الأبل الى الوادي لتشرب فأذا هو دم وإذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين(عليه السلام).

وروى الشيخ الطوسي في الآمالي بسنده عن عمار بن أبي عمار، قال: وعن أبي عبد الله الصادق(عليه السلام):(أن السماء بكت على الحسين(عليه السلام) أربعين صباحاً بالدم).

إمطار السماء تراباً أحمر يوم قتل الحسين(عليه السلام)

روى صاحب البحار بسنده عن محمد بن مسلمة عمن حدثه قال:(لما قتل الحسين بن علي أمطرت السماء تراباً أحمر).

أسوداد السماء وظلمتها وحمرة الشمس وأنكسافها حتى ظهرت الكواكب نهاراً يوم قتل الحسين(عليه السلام).

قال أبن حجر في صواعقه ما لفظه ومما ظهر يوم قتله من الآيات أيضاً أن السماء أسودت إسوداداً عظيماً حتى رؤيت النجوم نهاراً(ثم قال)وحكى أبن عيينة عن جدته وذكر جملة من الآيات التي ظهرت يوم قتل الحسين(عليه السلام) إلى أن قال وأنكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار وظن الناس أن القيامة قد قامت(إلى أن قال) ونقل أبن الجوزي عن أبن سيرين أن الدنيا أظلمت ثلاثة أيام ثم ظهرت الحمرة في السماء.

وعن الأمام الصادق(عليه السلام):أن الشمس بكت على الحسين(عليه

السلام) أربعين صباحاً بالكسوف والحمرةِ وأنهم مكثوا أربعين يوماً تطلع الشمس بحمرةٍ وتغرب بحمرة.

أحمرار السماء يوم قتل الحسين(عليه السلام):

قال أبن حجر في صواعقه:(أن السماء أحمرت لقتله(يعني الحسين(عليه السلام))،(ثم قال في الصواعق) وأخرج عثمان بن أبي شيبة أن السماء مكثت بعد قتله سبعة أيام ترى على الحيطانِ كأنها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها وضربت الكواكب بعضها بعضاً).

وروى أبن قولويه في كامل الزيارة بسنده عن علي بن مسهر القرشي عن جدته أنها أدركت الحسين بن علي(عليه السلام) حين قُتل قالت:«فمكثنا سنة وتسعة أشهر والسماء مثل العلقة مثل الدم ما ترى الشمس».

أن الحمرة لم تر في السماء قبل قتل الحسين(عليه السلام):

قال أبن حجر في صواعقه أخرج الثعلبي أن أبن سيرين قال أخبرنا أن الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين(عليه السلام).

قال صاحب البحار:(يمكن أن يكون المراد كثرة الحمرة وزيادتها) وذلك لأن الحمرة المشرقية والشفق المغربي ناشئان من مقابلة الشمس ولكن الظاهر أن المراد التي مع الشفق كما قيدها بذلك الثعلبي في تفسيره أي مع الشفق المغربي لا جميع حمرة السماء وذلك لأنه يحدث مع الشفق المغربي حمرة أخرى في السماء مغايرة له تتفاوت شدة وضعفاً، فهذه هي التي قيل عنها أنها لم تكن قبل قتل الحسين(عليه السلام).

تحول الورس رماداً أو دماً والزعفران ناراً واللحم علقماً والذهب نحاساً وبرص من تطيّب بالطيب المنهوب يوم قتل الحسين(عليه السلام):

قال أبن حجر في صواعقه ومما ظهر يوم قتل الحسين من الآيات(الى أن قال) وأخرج أبو الشيخ أن الورسَ(وهو نبات في اليمن) الذي كان في عسكرهم تحول رماداً وكان في قافلةٍ من اليمن تريد العراق فوافتهم حين قتل(قال في الصواعق)وحكى ابن عينة عن جدته أن جمّالاً ممن أنقلب ورسهُ رماداً أخبرها بذلك فنحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل الفيران فطبخوها فصارت مثل العلقم.

وفي خطط المقريزي يقالِ إنه لم يمس أحد من زعفرانهم شيئاً فجعله على وجهه إلا أحترق وإنهم أصابوا إبلاً في عسكر الحسين يوم قُتل فنحروها وطبخوها فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً.

وفي العقد الفريد عن أبن عبد الوهاب عن يسار بن عبد الحكم قال أنتهب عسكر الحسين فوجد فيه طيب فما تطيبت به أمرأة ألا برصت.

تفجر الأرض والحيطان دماً وأنه لم يرفع حجر إلا وجد تحته دماً عبيطاً يوم قتل الحسين(عليه السلام):

قال ابن حجر في صواعقه: ومما ظهر يوم قتله(يعني قتل الحسين(عليه السلام))من الآيات(الى أن قال) ولم يرفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط(ثم قال) وحكى أبن عينيه عن جدته(الى أن قال) ولم يرفع حجر في الشام إلا وجد تحته دم عبيط(ثم قال) وقال أبو سعيد ما رفع حجر من الدنيا إلا وتحته دم عبيط.

انقلاب التراب والحصى دماً لقتل الحسين(عليه السلام):

في تأريخ أبن الأثير روي أن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)أعطى أم سلمة تراباً من تربة الحسين(عليه السلام) حملهُ إليه جبريل فقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لأم سلمة إذا صار هذا التراب دماً فقد قتل الحسين(عليه السلام) فحفظت أم سلمة ذلك التراب في قارورة عندها فلما قتل الحسين(عليه السلام) صار التراب دماً فأعلمت الناس بقتله.

بكاء السماء والأرض وما فيها وجميع ما خلق الله لقتل الحسين(عليه السلام) من طَريق أهل البيت(عليهم السلام):

روى الشيخ الطوسي في الأمالي بسنده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد(عليه السلام)في حديث أنه قال إن أبا عبد الله الحسين(عليه السلام) لما قتل بكت عليه السموات السبع والأرضون السبع وما فيهنّ وما بينهنّ ومن يتقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى إلا ثلاثة أشياء.

بكاء الوحوش والحيتان والطير والشمس والقمر والنجوم والسماء والأرض والانس والجن والملائكة على الحسين(عليه السلام):

روى الصدوق في الآمالي وعلل الشرائع بسنده عن جبلة المكية عن ميثم التمار أنه قال والله لتقتل هذه الأمة أبن بنت نبيها في المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن أعداء اللهَ ذلك اليوم يوم بركة وإن ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره أعلم ذلك لعهد عهده الى مولاي أمير المؤمنين(عليه السلام) ولقد أخبرني أنه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار والطير في جو السماء وتبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والأرض ومؤمنوا الجن والإنس وجميع ملائكة السموات والأرضين ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دماً ورماداً....ألخ.

بكاء السماء والأرض وإنهما لم يبكيا إلا لقتل يحيى والإمام الحسين(عليه السلام):

روى علي بن أبراهيم القمي في تفسيره بسنده عن أمير المؤمنين علي(عليه السلام) أنه مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ثم مرّ عليه الحسين بن علي(عليه السلام) فقال لكن هذا لتبكين عليه السماء والأرض وقال وما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي(عليهما السلام).

كل ما في الكون يبكي الحسين (عليه السلام)

الإمام الحسين(عليه السلام) مصباح الهدى وسفينة النجاة، وكرامته عند الله تعالى أجل من أن توصف، وأعظم من أن تدرك أو تحد...

أنهُ بحق عدلِ القرآن، الذي كان ولايزال مُعجزة الإسلام الخالدة لا ينضب معينه، ولا تنتهي علومه ومعارفه، وبإستشهادهِ(عليه السلام) أحيى الدين الذي أماته أعداؤه ببدعهم وضلالاتهم، وبذكراه عرف الخلق الإسلام المحمدي الأصيل...

وإن الكرامات والمعاجز التي حصلت في حياته وبعد إستشهاده أكثر من أن تحصى أو تعد، ومنها تغير الكون مدّة من الزمن، ومطر السماء دماً الذي شهد به المؤالف والمخالف، وأستجابة دعائه في أعدائه، وموتهم كما أخبرهو بذلك، وغيرها فكان الحسين(عليه السلام) بحقِ معجزة الإسلام الخالدة.

ونجد في زماننا شجرة يقطر الدم من جزعها ومن أغصانها في ليلةِ أو يوم العاشر من المحرم، الليلة التي حوصر فيها الإمام الحسين بن علي(عليه السلام)ولم يُسمح له بالحياةِ، والتي في صبيحتها كان مصرعه مع أصحابهِ الشهداء...فهذه كرامة في عصرنا وزماننا، زمان عُبِدَ الناس فيه المادَة، وتخلّوا عن طاعة خالقهم عزّ وجلّ، وعن الإيمان برسلهِ وأوليائه(عليهم السلام)، فهذا البرهان حدث في زماننا، وما زال موجوداً.

وقد يستغرب ضعيف الإيمان أو فاقدهُ بأن كل ما في الكونِ يبكي الحسين(عليه السلام)وقد حزن عند مقتلهِ جميع المخلوقات؟! من السماءِ والأرضِ والملائكة والحيوانات والبحار والحيتان والشجر والحصى والمدر على الإمام الحسين(عليه السلام) وكيف أمطرَت السماء دماً عبيطاً، وكيف أصبح في الكونِ حمرة التي لم تكن من قبلِ إستشهاده، وغيرها من البراهين على أن الإمام الحسين وأهل بيته(عليهم السلام)هم أصحاب الكرامات المخصوصة والمنزلة الرفيعة عند الله.

لذا أراد كادر مجلة(رفقاً بالقوارير)التحقق عن تلكِ الشجرة فذهبنا الى منزلِ السيد(ميرزا الحكيم)الشهرستاني(رحمه الله) والكائن في منطقة(باب الطاق)قرب ديوان ثابت وهو المنزل الذي توجد فيه شجرة السدرة التي تقطرُ دماً في يوم عاشوراء وفي يوم أربعينة الإمام الحسين(عليه السلامَ)وكذلك في ذكرى أيام أستشهاد الأئمة المعصومين(عليهم السلام).

وقد أستقبلتنا السيّدة(أم كاظم) صاحبة المنزل لنسألها عن تلكِ الشجرة الموجودة في منزلهم.

القوارير: منذ أن كنتُ صغيرة وأنا أسمع بوجودِ شجرةِ السدّرة التي تقطرُ دماً في منزلكم وهي الآن كبيرة جداً، فما تأريخ نشأة هذه الشجرة المباركة؟ وكم يبلغ عمرها؟

ج/ أن شجرة السدّرة كانت على مقرُبةِ من حرمِ الإمام الحسين(عليه السلام) وقد أُخذَ من نواها وزُرعَ في بيتِ الهنود، وجَدُّنا أخذَ أيضاً من نوى هذه الشجرة وزرعها في منزله، ويبلغ عمر هذه الشجرة حوالي مائة وستة وثلاثون عاماً.

القوارير: قلتم أن هذه الشجرة تقطر دماً في ليلةِ العاشر من المحرمِ ويومها فإلى متى يبقى الدم مستمراً بالتساقطِ من أغصانها؟

ج/ يبقى الدم مستمراً بالتقطيرِ لمدةِ يوم واحد فصبيحة اليوم الحادي عشر مِّن المحرم يبقى أثر تساقط الدم على أغصانَ الشجرة ويتغير لون أغصانها الى الأسود.

القوارير: إن منزلكم هذا صغير، وهذه الشجرة تأخذ مساحة من منزلكم، وأنتم أستحدثتم بناءه من جديدِ فهل حاولتم قطع هذه الشجرة لتكبيرِ مساحة منزلكم؟

ج/ نحن لم نفكر أبداً بقطع هذه الشجرةِ، لأنها مباركة وفيها الكثير من البراهين والكرامات وتقطير الدم منها، فكيف لنا أن نقطعها.

ولكن نحن نحاول بين الحين والآخر تقليم هذه الشجرةِ وتعديل أغصانها، وأن مساحة منزلنا أقل من مائتي متر مربع فهو يسعنا والحمد لله، ولم تضايقنا هذه الشجرة المباركة.

القوارير: هل شجرتكم هذه مثمرة أم غير مثمرة؟

ج/ هذه الشجرةِ مثمرة وثمرها لذيذ، وقد أخذ الناس من كلِ بقاع

العالم من كربلاءِ وكافة محافظات العراق وكذلك الدول الأوربية ومنها السويد وكندا وسويسرا وقاموا بزراعةِ نوى هذه الشجرةِ المباركة.

لأن هناك رواية عن مولانا الصادق(عليه السلام)يقول:(كان رسول الله(صلى الله عليه وآله) يغسل رأسهُ بالسدرِ ويقول أغسلوا رؤوسكم بورقِ السدر ونقّوا، فأنه قدّسه كل ملك مقرب وكل نبي مرسل، ومن غسلَ رأسهُ بورقِ السدر، صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً)(مستدرك سفينة البحار:ج٥)، فكيف إذا كانت شجرة السدرة هذه بالقربِ من حرمِ الإمام الحسين(عليه السلام).

القوارير: هل أخذتم صوراً فوتوغرافية لهذهِ الشجرة وهي تقطر دماً في اليوم العاشر من المحرم كي يشاهد هذهَ الكرامة المخالف الذي ينكر كرامات الإمام الحسين(عليه السلام)وإن كل ما في الكونِ يبكيه(عليه السلام)؟

ج/ نعم، وقد شاهد هذه الصورِ جمعٌ غفير من الناسِ وقد أُرسِلَت هذه الصور الى الخارجِ عن طريقِ المعارف والأصدقاء.

القوارير: هل أجريتم تحليلاً مختبرياً للتعرفِ على طبيعةِ هذا الدم الذي يتساقط من أغصانِ هذه الشجرة؟

ج/ كلا، لكثرةِ وتزاحم الناس لمشاهدة هذا الدم الذي يَتساقط منها، ولأنَ الناس يأخذون من دم هذه الشجرة ويضعوهُ على موضع الألمَ الذي في أبدانهم وببركةِ الإمام الحَسين(عليه السلام)وعظمته وأعتقادهم وحبهم له، توسلوا وتوجهوا الى الله عزّ وجل، فشفوا من أمراضهم التي عجز الأطباء عن معالجتها، وهذه من أحدى كرامات دم هذهِ الشجرة وبعض النساء العواقر أخذت من هذا الدم ومسحت به على بطنها وأيضاً ببركة الإمام الحسين(عليه السلام)أصبح لديهنَ أطفالاً، وهناك الكثير من الكراماتِ التي حصلت عند هذهِ الشجرة مما لا يسع المجال لذكرها، ولتزاحم الناس على الدم لم نستطع يوماً أخذَ الدم وتحليله مَختبرياً.

القوارير: لقد سُئل آية الله المرعشي(قدس سره)فقال: الدم من كلِّ ما له نفس سائلة، إنساناً أو غيره، كبيراً أو صغيراً، قليلاً كان الدم أو كثيراً فهو نجس، وأمّا دم ما لا نفس له فطاهر، كبيراً كان أو صغيراً كالسمك والبق والبرغوث، وكذا ما كان من غيرِ الحيوان كالموجودِ تحت الأحجار عند قتل سيّد الشهداء أرواحنا فداه، وكالخارج من شجرة موجودةٍ في قريةِ زرآباد مَن قرى بلدة قزوين(تعليقه العروة الوثقى:ج١/ص٦٣).

القوارير: ما هو شعوركم وأنتم تشاهدون تقطر الدم في اليوم العاشر ومجيء الناس أفواجاً كبيرة لمشاهدةِ هذه الشجرة وكراماتها؟

ج/ حقيقة مشاعرنا لا نستطيع أن نصفها لأنها متداخلة بين الحزن والفرح، فالحزنِ لمشاهدة الشجرة التي تبكي دماً في يوم قُتل فيه الإمام الحسين(عليه السلام)، والفرح لكثرة مجيء الناس ونقوم بضيافتهم حباً للإمام الحسين(عليه السلام)ونراهم يتبركون بهذا الدم الطاهر.

القوارير: أود أن أشكركم على حسنِ الأستضافة وعلى إعطائكم المعلومات عن هذهِ الشجرة وليس لنا سوى أن نقول ما رووا عن النبي(صلى الله عليه وآله):(أنه لعن قاطع السدرة) وروى أنه لما قطع المتوكل العباسي-السدرة التي كانت عند قبرِ الإمام الحسين(عليه السلام)- وبها كان الناس يعرفون قبره ثم قال بعض العلماء في ذلك الوقت: الآن بان معنى حديث النبي(صلى الله عليه وآله)،فعن الشيخ الصدوق في أماليهِ بإسنادهِ عن أبي المفضل عن محمدِ بن علي بن هاشم الأبلى عن الحسنِ بن أحمد بن النعمان الجوزجاني عن يحيى بن المغيرة الرازي قال: كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهلِ العراق فسأله جرير بن خير الناس قال: تركت الرشيد وقد خرب قبر الحسين(عليه السلام) وأمر أن تقطع السدرّة التي فيه فقطعت، قال: فرفع جرير يديه وقال: الله أكبر جاءنا فيه حديث عن رسولِ الله(صلى الله عليه وآله)أنه قال لعن الله قاطع السدرّة ثلاثاً فلم نقف حتى الآن لأن القصد بقطعها تغير مصرع الحسين(عليه السلام) حتى لا يقفِ الناس على قبرهِ.

كان هذا جانب بسيط من آثارِ الإمام الحسين(عليه السلام)وكيف لا يكون كذلك، وهو أبو الأئمة المعصومين(عليهم السلام)والنور الذي منه خرجوا، وأصلهم الذي منه أنحدروا.

وأن عظمة الشخصية تعرف من عظمةِ الأثر الذي يتركه الإنسان، وكفى أثراً لنا ما تركه الإمام(عليه السلام) من آثارِ جليلة لثورته المباركة عاشوراء-التيَ لم يسبق لها مثيل في العالم-وقد أحيى(عليه السلام) بنهضته الَجبّارة شريعة الإسلام ودين جده الرَسول(صلى الله عليه وآله)بل وأحيى العالم كله الى يوم القيامة، فهو سيّد الشهداء وأفضل الَناس بعد أخيه.

فإلى بركةِ تلك الشخصية الجليلة، والى معاجزِ زيارته المباركة، والى عظمةِ قبته الشريفة، والى أثر تربته المنيفة، نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا هذا مواساة لأبي عبد الله الحسين(عليه السلام) يوم الطف.

ألق الشهادة

ألق الشهادة في الطفوف تألقاً تكلمّا
تحكي ظلامة أبن بنت محمد
القائم المهدي خُصَّ بثأرها
فلذا ترى ثأرَ الحسينِ مؤجلا
ياسيد الشهداءِ يا علمَ التقى
تبقّى مناراً شعّ وسطَ قلوبنا
الطفّ كان وما يزالُ رسالةً
وأختصك الرب الجليل لنشرها
دمكَ الطهورُ أضاء كل حروفها
وغدا يسيل على المدى بحرارةٍ
كُتِبَت لتنقذ كُلَّ انسانٍ على
كتَبت لتكسر قيد كل مكبَّلٍ
ورسمتَ للأحرار درب خلاصهم
يا مفزعاً قلب الطغاةِ بصرخةٍ
ألجمتهم لمّا عصفت بوجههم
أخرستَ كلَّ الظالمين بموقفٍ
فمضت جيوشهم تلملم ثأرهاً
كي تَنْفُثَ السُمَّ الذي بصدورها
فبلائكَ العظمى فضحتَ مُرادهم
أنقذتَ فيها الدينَ من زيفِ طغا
مذ قلت للأعداء في سوحِ الوغى
هيهاتَ منّا أن نعيشُ بذلةٍ
لن نستكين ونحن عترةُ أحمدٍ
فلتشهدِ الدنيا بأنّ فداءكم
وهبٌ يعودُ الى الحسينِ مع الحِمى
واليومَ عادت كربلاءُ تضُمُهُ
هذا الحسينُ فما تُرى في صرحه
فالحرُّ فازَ وكلُّ حر فائزٌ
والحرُّ من جاء الحسيُنُ ملبياً
ياجوهرٍ الدين القويم وكنهه
ياضيغماً من فيض عزمَك عزمنا
صرنا بنهجكَ يا حسينُ كما ترى
والراية الحمراء تقطر بالدما
إذا ساوم التأريخ فيه فأجرما
هو من سينصب للحقيقة معلما
حتى الظهوروذاك من شأن السما
ياخير من بالروحِ جادٍ فأنعما
ولكِل جيلٍ قدوةً ومعلما
بُعِثَت لمن عرف الأله فأسما
فكَتبتها بدمِ الوريدِ مسلما
فتألقت وبه أَستضاءَت أنجُما
يامن جعلت المجد يروى بالدما
وجه البسيطة قد تغشاه العمى
وتزيح ليلاً بالمظالم أدهما
فغدا بنهجك للمعالي سُلَّما
وبها تجرّع شانئُوك العلقما
لا لن أبايعَ لنِ أبايعَ مرغما
لا لن أهادنَ لن أُساوم مجرما
زمراً على سبط النبوة حوّما
وتعودَ من بعدِ البصيرةِ للعمى
وبها نسفتَ كيانهم فَتهدما
وأقمتَ ما قد مال حتى قوما
يا صارخاً كالرعد صوتك دمدما
يوماً اذا وجه الزمانِ تجهما
وبنا أبنُ آدمَ في الوجودِ تكرما
عزٌ وإيمانٌ علا فأستحكما
ليرُشّ فوق النازفينَ البلسما
وتضمُ من جعل الأخوة مغنما
إلا مسيحياً يعانقُ مسلما
نهلَ الإباءَ من الحسينِ فأقدَما
خاب الذي سَمِعَ النداءَ فأحجما
فيكَ التقى يسمو ويعلو الأنجما
إنا بدربكَ جحفلُ لن يهزَما
جبلاً أشمّ فلن يُدَّكَ ويُلثَما

ãYKDž ǰǾs f ƧKƮǩł

استبصرت...فأصبحت سعيدة

حرصت مجلة (رفقاً بالقوارير) أن يكون لها دوراً كبيراً في مجالِ نشرِ الثقافة الأسلامية، من خلال حفظ المرأة للقرآنِ والأحاديثِ والأدعية، وفهم ما يطوي كل علم من كنوزٍ لا تُفتح إلا على من وَهبهُ الله ذلك.

إذ وضعَ الإسلام مناهج لأعدادِ المرأة وتربيتها ،بشكلٍ يُضمن رُقيّها، وبناء شخصيتها إذ أنتشلها من حضيض الهوانِ، وجعل لها مكانتها الإنسانية في المجتمعِ، والشريعةَ الأسلامية أمدّت المرأة بالشعورِ بشخصيَتها المستقلة، المزودة بمكارم الأخلاق والطموح إلى العزةِ، وأنزلها الاسلام منزلتَها، ووضع لها طريقاً واضحاً، وفتح لها أبواب المثل العليا، ليصل بها الى ذروة ما قدر لها من سمو، ورفعةٍ ونجاح، إذ إنها تتلقى العلوم الربانية، هذا النَبع الذي لا ينضب، وتمتص رحيق الحقيقة من العلم فيفيض عقلها الواعي بأنواع الحكمة والعلوم والمعارَف، وأن الرسالة المحمدية وفكر آل البيت(عليهم السلام) هو الطريق الوحيد الذي لا عوجَ فيه ولا التواء وبنورهِ يهتدي المهتدون وهو المشكاة الذي يضيء طريق الموالين لآل البيت(عليهم السلام) فبهداهم أهتدت(يسرى مرسي عبد الله) وهي من مصر خريجة آداب قسم علم نفس واجتماع، جاءت الى كربلاء المقدسة،ممأأتيحت الفرصة لكادر مجلة(رفقاًبالقوارير) بإجراء الحوار معها ولإلقاءِ الضوء على بعضِ النقاط المهمة:

القوارير تسأل الاخت يسرى: ما الذي دعاكِ الى الحضور الى كربلاء المقدسة؟

الجواب: حب الامام الحسين(عليه السلام) وآل البيت ،فالعراق مرقد الأئمة المعصومين(عليهم السلام) مما جذبني لزيارتهم.

س/ هل هذه زيارتك الاولى الى العراق؟ وهل وجدتِ صعوبة عند الحضور الى كربلاء المقدسة؟

ج/ نعم لأول مرة أحضر الى العراق، ولم أجد أية صعوبة عند حضوري الى كربلاء المقدسة.

س/ منذ متى تحولتِ الى مذهبِ الإمام جعفر الصادق(عليه السلام)؟ وماذا تعملين الآن؟

ج/ من آخر سنة(٢٠١٢) وأنا فخورة بهذا المذهب، وأنا أعمل في الصحة بالأعمالِ الادارية، وكذلك أعمل أمينة مرأة(بحزب البناء والتنمية).

س/ ما المذهب الذي كنتِ عليه قبل مذهب التشيع؟

ج/ كنتُ على المذهبِ الحنفي، لكن لم أكُن أعرفه بحذافيرهِ، كنتُ أعرف فقط العبادات، كيف أصلي وأصوم وأحج...الخ.

س/ ما سبب تحولكِ من المذهب الحنفي الى مذهبِ الإمام جعفر الصادق(عليه السلام)؟

ج/ إنّ تحولي الى المذهب الشيعي يعود لأسباب عديدة أهمها: الأحداث والتغيرات التي حصلت بعدَ ثورة(٢٥ يناير) في مصر، حيثُ راجَ وأنتشرَ فكر المذهب الشيعي عن طريق القنوات الفضائية والأنترنيت وعبر المواقع الإجتماعية كالفيس بوك وغيرها، وفي أحدى المرات ظهر على شاشة التلفاز برنامج الخطابة وكان الشيخ الإيراني يتحدث، وفي أثناء حديثه سبّ أبا بكر وعمر وعائشة، فأنا أستغربت هذا الامر، وقلت في نفسي لماذا هذا الشيخ يسب الخلفاء علناً على شاشة التلفاز.

فبدأت أبحث، أذ أنني لم أكن أعرف أي شيء عن المذهب الشيعي سوى أننا نراهم يبكون وينوحون على الإمام الحسين(عليه السلام) وأنهم يزورون القبور وهذا لا يجوز، وعن طريق الصدفة وأنا جالسة أبحث على الأنترنيتِ عبر الموقع الاجتماعي الفيس بوك تعرفتُ على شخص عراقي الجنسية من المذهبِ الشيعي فطرحتُ عليه بعض الأسئلة لعليّ أجد ضالتي مما قاله الشيخ الايراني.

فقلت له: لماذا أنتم تسبون أبا بكر وعمر وعائشة؟

فقال لي: أن هذا الشيخ يعبر عن نفسهِ، وأنّ هذا السب الحاصل من الشيعةِ كان بدايته من الامويين أنفُسهُم.

وقال: إن التأريخ فيه الكثير من المغالطات والتناقضات. فأنا أسالك مَنْ الخليفة بعد الرسول محمد(صلى الله عليه وآلِه وسلم)؟ فأجبته: أبا بكر الصديق.

فقال لي: من الذي جهّز الرسول الاعظم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)بعد مماته؟

فقلت له: الامام علي(عليه السلام).

فقال لي: أما سألت نفسك يوماً لماذا الامام علي(عليه السلام)جهّزّ الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) أليس من المفروض أن يجهّزه أبي بكر لو كان هو الخليفة من بعده!!.

بدايةً استغربت الامر وبدأتُ أُفكر وأبحث عبر المواقع الاجتماعية لعليّ اجد ما ابحث عنه ورجعت الى الصديق العراقي وقال لي: هل سمعتِ عن حديث الكساء؟

فقلت له: لأول مرة أسمع بحديثِ الكساء.

فقال لي: أبحثي عنه واقرأيه، فأنا ذهبت وسألت الشيخ المشرف على(الجامعة الاسلامية) في مصر باعتبارهِ من أهلِ العلم ولديه معرفة فالشيخ أستغرب من سؤالي!!وقالَ لي: ما السبب الذي جعلكِ تسألين عن هذا الحديث، وحذرني وقال لي: لا تبحثي عن مثل هذه الامور لكيلا تدوري في المتاهات.

فتعجبتُ من ذلك وقلت: لماذا الشيخ يحذرني بأن لا أبحث عن حديثِ الكساء!!أكيد هناك خطأ في التأريخ والشيخ لا يريدني أن أعرف ذلك.

فأنا تيقنت من وجودِ خطأ في التأريخ والاحاديث والروايات فرجعت أبحث وأقرأ، وقرأت صحيح مسلم والبخاري، ومن خلال قراءتي وجدتُ في هذه الكتب الكثير من التناقضات في الروايات والاحاديث مما لا يتحملها العقل، فمن ضمن ما قرأته حديث ما معناه(أن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) اكتئب نفسياً وأراد الإنتحار بسبب تأخير نزول الوحي، وهذا الامر لا يعقل).

وايضاً لو نرجع الى المذاهب الاربعة: المالكي والشافعي وابن حنبل والحنفي، فنجد أبي حنيفة النعماني تتلمذ على يد الامام جعفر الصادق(عليه السلام)، اذن لماذا نحن نأخذ من الفرع ونترك الاصل؟ إذ هذه المذاهب الاربعة أخذت العلم من

الامام وحرفوه لما ترتضيه مصالحهم !!.

وكذلك من التناقضات التي لاحظتُها عند قراءتي البخاري وجدت رواية تقول في مضمونها ان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) استأذن زوجاته لكي يموت عند عائشة وفي يومها ولما مات قالت عائشة: أن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) مات في يومي وبين نحري وفي اول الحديث أخذ يوم غير يوم عائشة وهذا تناقض في الحديث، وايضاً نحن نصلي صلاة التراويح جماعة وهذه الصلاة لم يصلها النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) فأتضح لي نحن نصلي على سُنة عمر ولم نصلي على سنة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وهناك الكثير الكثير من التناقضات التي لا تنتهي...

س/ من أين تتلقين علوم آل البيت بعد ما تشيعتِ؟

ج/ من الانترنيت والمواقع الاجتماعية والكتب وكذلك من شخص اسمه(سيد عدنان).

س/ من هو سيد عدنان؟

ج/ هو شخص اعتبره قدوة لي لانه وجهني الى طريق الهداية، وتعرفتُ عليه منَ الفيس بوك وهو من هيئة آل البيت ويدرس في الحوزة العلمية وهو الذي تفضل عليّ واعطاني وعلمني الكثير من الفكر الشيعي.

س/ ماذا يمثل لكِ المذهب الشيعي الآن؟

ج/ يمثل لي سعادة حقيقية وراحة نفسية وأن الله يحبني لأنني عرفت الحقيقة وتنورت قبل نزولي الى قبري، فأنا لو مُتّ أنا التي أُسأل واتحاسب وليس ابو بكر وعمر، والحمد لله أني بحثت وفكرت وقرأت الى أن وجدت ما ابحث عنه وهو فكر آل البيت الصحيح.

س/ماذا تمثل لكِ العبادة الآن وهل تغيرتِ عما كنتِ عليه سابقاً؟

ج/ اقول: أن العبادة فيها مسؤولية كما جاء في قوله تعالى{وقفوهم انهم مسؤولون} فالعبادة اليوم بالنسبة لي هي الايمان كله واصبحت أُصلي بروحانية لم أكن أعرفها من قبل، وكذلك أنا كنتُ محجبة ولكن لم أكُن ملتزمة به فالآن ببركةِ آل البيت أنا ملتزمة بحجابي وعبادتي والحمد لله.

س/ ماذا تقولين لمن يقول زيارة قبور آل البيت(عليهم السلام) شرك؟

ج/ أنا اقول إذا جاءَ أحدٌ الى قبرِ الإمام الحسين(عليه السلام) وشاهد ضريحهُ المقدسَ وهذه الروضةِ المباركة ولم يبكي أو ينفعل لزيارته، فأن قلبه متحجر وليس فيه إيمان وهذه ليست مَن صفاتِ المسلمين.

س/ هل قمتِ بالدعوةِ الى أتباعِ مذهبِ آل البيت(عليهم السلام)؟

ج/ كلا لأنني أُريد أن أتعرف أكثر على مذهبي وأقرأ الكثير عنه وتصبح لديَّ أدلة قوية وكذلك أُريد أن أحفظ الكثيرَ من الاحاديثِ فنحنُ في عصرِ الحداثة، والعلم يتطور فأُريد أن أحاججهم عن طريقِ العلم والفكر.

س/ ماذا تريدين أن تقولي لإخوانكِ من أهلِ السنة؟

ج/ أقول لهم: أقرأوا كثيراً كتابي(مسلم والبخاري) وسوف تجدون فيهما الكثير من التناقضات، وأرجو منكم بعد قرائتكم لا تبقوا مصرين على عنادِكم، لأنَّ العناد لا ينفعكم عند نزولكم الى قبوركم.

وأخيراً كادر المجلة (رفقاً بالقوارير) يشكركِ على هذا اللقاء الشيّق متمنين لكِ كل الخير والتوفيق.

يسرى: وانا ايضاً اشكركم لإتاحة هذه الفرصة لأعبر بها عن مشاعري لحبي لآل البيت(عليهم السلام).

كانت هذه يسرى التي رفضت مذهب التعصب في الخلاف، وكتبت على نفسها بأن تميز الشبهة من الحجة والبدعة من السنة، وتفرق بين الصحيح والسقيم، وتعرف الحق من الباطل، هذا الحق الذي لا يعرفه الكثير، على الرغم من أنه بياناً واضحاً صريحاً مكشوفاً اشهر من الشمس واظهر من الصبح، بالآيات الالهية والاخبار النبوية الواردة عن طريق الفرقة المحقة الاثني عشرية وهو مذهب آل البيت(عليهم السلام).

أثر دعاء الوالدين لتوفيـــق الأبنـــاء

إن الأبناء هم زينة الحياة الدنيا وزهرتها وبهجتها قال تعالى في محكم كتابه: ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [سورة الكهف:٤٦].

ولكن لا تقر أعين الآباء والامهات بالأبناءِ حقيقةِ إلاّ إذا كانوا صالحين، لهذا فإن الصالحين من عبادِ الله يجتهدون في صلاح أبنائهم، ويعلمون أن الأمر كله بيد الله -عز وجل-، وأن من أعظم أسباب صلاح أبنائهم كثرة الدعاء لهم والتضرع إلى الله ليصلحهم. وقد ذكر الله تعالى عن عبادهِ الذين أضافهم إلى نفسه إضافة تشريف فقال جل وعلا: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾(سورة الفرقان:٧٤) فمن أهم الأمور التي تساعد على توفيق الأبناء وصلاحهم هو دعاء الوالدين لهم لأن دعائهم يكون مستجاب عند الله تعالى فلا تقصّروا أيها الآباء وأيتها الأمهات بالدعاءِ لفلذات أكبادكم لأن سعادتهم من سعادتكم فكم من الآباء كانوا من أسعدِ الناس لأن أبناءهم أصبحوا بارين بهم .. وكل ذلك يرجع لبركةِ الدعاء لهم بالتوفيقِ والنجاح في حياتهم وحاضرهم ومستقبلهم.. قال الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) : (رحم الله من أعان ولده على بِرِّه ، و هو أن يعفو عن سيئته ، و يدعو له فيما بينه و بين الله):(بحار الانوار: ١٠٤/ ٩٨/ ٧٠).

عزيزتي الأم: أوصيكِ بأن تكوني قريبة من الأولادِ، حتى تعري في المشكلات التي يواجهونا، ومن ثم يكون من السهل حلها.

إذ إن أبناء هذا العصر يحتاجون إلى الكثير من المراقبة، وعدم تركهم بلا رقيب؛ لأن الحياة قد شغلتهم.. فالملهيات المتاحة في عصرنا الحاضر، أزدادت بشكلٍ كبير عما كانت عليه في السابق..

فينبغي على الأب أن يتعرف على الطرقِ الصحيحة، التي تجعل من أبنائه ينحون المنحى الصحيح والسليم.

وخير طريق لك -عزيزي الاب- أن تتعمد بالقيام بالأعمال والواجبات الشرعية أمامهم؛ حتى تكون القدوة الحسنة لهم.. فبالإضافة إلى توجيههم من قبلكم، يجب أن يشعروا بأن آباءهم يمثلون الإسلام الصحيح.

لأن الأبناء أمانة في أعناقنا، نُسأل عنهم يوم القيامة..فالحرص كل الحرص في تأدية الأمانة؛ لأنهم أولاً وأخراً كما قال تعالى: {يهب لمن يشاء}، فهم هبة الله تعالى.. والشريعة حددت لنا أسس نسير عليها: كاختيارِ أم الأبناء، وحتى أسمائهم، والتسمية، والاستعاذة من الشيطانِ قبل الجماع، والأذان والإقامه في أذنِ المولود، والعقيقة، وغير ذلك مما نعلمه جميعا.

الصداقة بيّنَ الآباءِ والأبناء

و يسعى الآباء و بأساليبِ تربويةٍ مختلفة للمحافظةِ على هذهِ النعمة الربانية و تنميتها و تهيأتها بأفضل صورة ليكونوا أفراداً نافعين بالمجتمع و من تلك الاساليب التي يتبعها الاباء هو اتخاذ أبنائهم كأصدقاءٍ خصوصاً بعدما يبلغوا عمراً يمكنهم التمييز بين الصحِ والخطأ.

والســـؤال هنـا كيـف تـتم هذه الصداقه؟

هل هي صداقه الجيل الواحد أم هـي من نـوع آخـر و بشـروطٍ تختلف عن باقي أنواع الصداقات الاخرى قد يعترض بعض الآباء و بشدةٍ على هذا الأسلوب من التربيةِ مجيبين عن هذا التساؤل بأنه لا يمكن قيام مثل هكذا علاقه بين الاب وابنه متذرعين بحجة ان الاب أب والأبن ابن مهما كان و كأنه القوة المتسلطة على ذلك الكائن الصغير البريء و ان صيغة الامر و النهي هي السائدة بينهم هذا ما نلمسه و للأسف و بنسبة لا يستهان بها من الاباء مما يوّلد علاقة رسمية بحتةٍ بينهم وبين اولادهـم و هـذا سبب رئيس في عدم بناء قاعدة رصينة يستند عليها ذلك الابن في شق طريقه للمستقبل بكامل المؤهلات و سلبه الثقة المطلوبة التي يحتاجها في تلك الفترة و لكنكَ عزيزي الاب ماذا لو انكَ رسمت ملامح هذه العلاقة (الصداقة) منذ النشأة الاولى لـولـدك مـع وضـع خـطـوط حمـراء لا يتعداها حتى تحفظ الحدود الطبيعية بين الطرفين منها صفة الابوة والفارق الزمني بينهما و حتى تبقى نظرية أن الاب اب والابن ابن بشكلها الجديد و المحبب لدى جميع الاولاد بحسب اسلوب الصداقة و تنفيذ الاوامر و التوجيهات و كل ما يطلب منهم بكل رحابة صدر و أريحية كبيرة و بدون ضجر بالإضافة الى اكتسابهم الثقة الكافية و اللازمة لبناء شخصيتهم بالشكل الصحيح في هذه الفترة العمرية المهمة و هذا هو المطلوب من كل أب و أم ولو تأملنا قليلاً في الدستور التربوي الذي وضعه الامام زين العابدين (ع) في رسالة الحقوق و تحديداً في الجزء الخاص في حق الولد على والـده لوجدناه قد وضع الاسس الصحيحة والمثالية الخاصة بهذا الامر فقال (ع) (و حق ولدك فان تعلم أنهُ منكَ ومضـافٌ اليكَ في عاجل الدنيا بخيرهِ وشره وانك مسؤولٌ عمّا وليتهُ فأعمل في أمـرهِ عملَ المتزين بحسن أثـره عليه في عاجل الدنيا والمعذرة الى ربه فيما بينكَ وبينهُ بحسنِ القيام عليه والاخذ له منه) وإن عمل ابنك عملاً حسناً، قال له الناس: رحم اللّه أباك!.. وإن عمل سوءاً قال الناس: لعن اللّه أباك!.. وأنك مسؤول عما وليته من حُسن الأدب والدلالة على ربه -عز وجل- والمعونة على طاعته.. فأعمل في أمرهِ عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه، ومعاقب على الإساءةِ إليه.

وعنه أيضاً: (وحقّ الصغير: رحمته في تعليمهِ، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به، والمعونة له).. ولهذا يسعى الإسلام دائما إلى جعلِ الأسرة المسلمة قدوة حسنة طيبة، تتوفر فيها عناصر القيادة الرشيدة في تربية الأبناء.. وأهم قاعدة من قواعد التربية الإسلامية، هي أن توجد عملية تربوية لقدوةِ الصلاح، وحبِ الخير، والعمل الصالح.. لذا قال الإمام الصادق (ع): (وتجب للولد على والدهِ ثلاث خصال: أختياره لوالدته، وتحسين اسمه، والمبالغة في تأديبه).. ومن هنا يعتبر الأبوان هما المسؤولان الأول عن تربية أبنائهم تربية صالحة، ليكونوا قرة عين له في مستقبله..

إن مشكلة العصر ومحنة الآباء والأبناء في عالم اليوم، أشد خطراً على سعادةِ الطرفينَ، لعدم فهم الآباء أسس التربية الصحيحة منَ جهةٍ!.. ومن جهةٍ أُخـرى: هـو تمـرد الأولاد على أوامر الـوالـديـن!.. وقبل التحدث عن منشأ هـذا الإحـسـاس مـن الجـانـبـين ينبغي للمربي، أن يوضح مصدر تلك التربية الصـالحة الـتي رسمـهـا اللّه سبحانه بالصدقِ، والأمانة، والـورع، والتقوى.. مثل الأئـمـة الأطـهـار(عليهم السلام) كانوا يبذلون قصارى جهدهم في تعليم الأحكـام الـشـرعـيـة، وتلـقـين الموالين العلوم و المعارف المحمدية.. ولا يعتبر الأئمة (ع) الرجل تابعا لشيعتهم، إلا إذا كان مطيعاً لأمر اللّه، مجانباً هواه آخذاً بتعاليم الإسلام وإرشادات السُنة.. وكانوا يريدون من أتباعهم أن يكونوا دعـاة الحـق، والإدلاء عليه والرشاد، بالعملِ واللسان.

وإن كنت -يا عزيزي الاب- ترجو صدقةٌ جارية بعد الممات: عليكَ بتربيةِ أبنائك حسب الكتاب والسنة والمجتمع الصالح، وقد رسم الرسول (صلى اللّه عليه وآله) مناهج في التربية الصالحة والوفاء.. روي عنه قال: (أحبوا الصبيان وأرحموهـم فـإذا وعدتموهم ففوا لهم فـإنـهـم لا يـرون إلا أنـكـم ترزقونهم.. إن اللّه عز وجل ليس يغضب لشيء، كغضبهِ للنساءِ والصبيان).. وقال رسول اللّه(صلى اللّه عليه وآله): (من حق الولدِ على والدهِ ثلاثة: يُحسن أسمه، ويُعلّمهُ الكتابة، ويزوجهُ إذا بلغ).. وقوله صلى اللّه عليه وآله أيضا: (إكرموا أولادكم، وأحسنوا أدبهم؛ يغفر لكم).

وقـد ورد عـن أبـي الـزهـراء محمد (صلى اللّه عليه وآله) قال: (لأن يؤدب أحدكم ولـده، خير له من أن يتصدق بنـصـف صــاع كـل يــوم).. وإن كانت تربيتك لهم على هذه الوصايا والأوامر، فلا تقلق..

وأرجـو منـكَ أن تتعمق بقـولِ اللّه في عـبـادهِ الـصـالحين:(والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعيُن وأجعلنا للمتقينِ إماما).. والعبء والمسئولية لا بد أن تكون عهدتا في رقاب الوالدين.

فتاتي الغالية...

لا شكَ إنك تدركين جيداً مكانتك الـتي لا تُـقـدر بـثـمـنِ لـدى أُسـرتُـكِ

وخصوصاً عند أبويكِ الحنونين، لأنك جوهرةٍ ثمينةٍ نادراً ما تتكرر، بل ربما لا تتكرر.. فأنت الحسنة

التي مَـنَّ اللّه بها على والديكِ، وأنى لكِ حمل الأمانة إذا لم تتمتعي بشخصيةٍ إيمانيةٍ صُلبة تسيرُ حيث يأمر الحق وتقف حيث ترى الباطل؟

أعتقد أنك يا عزيزتي بما تحملين من وعي لما يدور حولك أنت.. وحول مجتمعكِ وأمتـكِ، وبما تحملين من ثقافة رسالية أصيلة، وولاء لمحمد وآل محمد(ص) ولمن سار على نهجهم من العلماء الربانيين .. أنت قادرة على صياغة شخصيتك كما أرادهـا اللّه وللدور الذي أراده الخالق لك.

و ان العقل والرسالة والقدرة على الاختيار هي نعم إلهية كبرى أنعم اللّه سبحانه وتعالى عَلَّيَّ وعليكِ وعلى بني البشر كافة، وعليكِ أن تتعاملي معها كما أراد المنعم جل شأنه.

وعليك أن تعلمي أن التفريط في أي منها يعني الانحدار نحو الهاوية، بينما التمسك بها يـزودك بالحكمة في التعاطي مع الحياة وضغوطاتها، والصـلابة أمـام الشـهوات والأهـواء وشباك الشيطان الرجيم وجنوده.

وخير ما أختم به دعـاء لصلاح الأبناء:(اللـهم بـارك لـي في أولادي ووفقـهـم لطاعتك وأرزقــني برّهم وأجعلهم هـداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين وحبب اليهم الإيمان وزينة في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان وأجعلهم من الراشدين).

رقية محمد
بغداد

هل لعمل المرأة ضوابط شرعية؟

مـن المعـلـوم أن الشريعة الإسـلاميـة مستوعبة لحركةٍ تحدد الضوابط والحدود، وتبيّن الألـتـزامات المفروضة على كل مسلـم وتجـعـل كـلا الصنفين مسـؤولَيـن أمـام اللّه عـزّ وجـلّ عن أفعالهما وأقوالهما، وهذا يعني أن الرجل والمرأة على قدم المساواة أمام اللّه تعالى من حيثَ الأجر والثواب، لأن الأعمال لا يتوقف على جنس من قام به، بل ينصب على العملِ نفسه لا غير، إن منزلة الرجل والمرأة سواء إذ إن التكريم الالهي للإنسان أنصبَ على النوع كله لا على فئةٍ خاصة، وكذلك نَرى أن القرآن الكريم قد جعل الجنسين متساويين في المسؤولية في المجتمع، ولا تقتصر مسؤولية المرأة عند حدود العمل المنزلي كزوجةٍ وأم تربي أطفالها وتحتضنهم وتؤهلَهم للمستقبل، لأن هـذا الـدور، وعـلـى أهميته في المنظومة الإسلامية، لا يحرمَ المرأة ولا يمنعها من القيام بأدوار أُخرى إذا كانت تحمل القابليات والمؤهلات والمواصفات لذلك.

ومن هنا ندخل بأختصار إلى أن العمل السياسي في الاسلامِ

ليس محظوراً على المرأةِ وليس حكراً على الرجلِ وحده، ولن ندخل في عملية الاستدلال على جوازِ عمل المرأة السياسي، إنما سنقتصر على الضوابطِ الشرعية لعملِ المرأة، والالتزام بالحدودِ والآداب الإسلامية في هذا المجال وغيره من مجالاتِ عمل المرأة.

اولاً: اللباس: لا بد في لباسِ المرأة أن يكون مطابقاً للمواصفات الشرعية، بمعنى أن يكون ساتراً لكاملِ جسدها ما عدا الوجه والكفينِ وهما الجزءان المسموح للمرأة المسلمة بالكشف عنهما أمام غيرِ المحارم، وهذا اللباس لا بد أن يكون شرعياً، بمعنى أنه فضفاض لا يسمح بكشف تفاصيل جسم المرأة، وأن تكون ألوانه متزنة، مضافاً الى عدم التبرج والتزين، لأنهما محرمانَ على المَرأةِ أمام الرجل الأجنبي، وكذلك العطر اذا كان يمكن للرجل أن يشمه عن قرب، وهذا كله من أجلِ حفظ المرأةً حتى لا تكون عرضةً للمضايقاتِ من غير الملتزمين أو من بعضِ النفوس الضعيفة التي تحاول أستغلالها فيما لو لم تلتزم بضوابطِ اللباس الشرعي.

ثانياً: الاختلاط: وهو عبارة عن تواجدِ الرجل والمرأة معاً في مكانٍ واحد سواء للعمل أو لشيءٍ آخر، والأختلاط وأن لم يكن محرماً بذاته، إلّا أن له ضوابط إخلاقية لا بد من الالتزام بها، لذا يجب على المرأة في هذا المجال أن تحفظ نفسها فلا تتحدث مع الرجالِ الا بما هو من شؤون عملها او من شؤون الحوار الجاري، فتطرح اراءها في موضوع الحديث والنقاش فقط، وتبعد عن المزاح والتكلم بأمور لا علاقة لها بموضوع البحث والجدل، ولا تدخل في موضوعاتٍ شخصيةٍ خاصة بإسرتها، لأن ذلك يتنافى مع حرمة المنزل الزوجي الذي يجمع المرأة بزوجها واولادها، او بمنزل أهلها إن لم تكن متزوجة، فللأسرةِ حرمةٍ خاصة بها لا يجوز فضحها أمام الاخرين، هذا فضلاً عن حرمة المجلس المختلط إذا صار لغوياً وعبثياً، كالضحكِ والقهقهةِ والكلام بمواضيع تخرج عن حدودِ الآدَبِ والإخلاقيات الإسلامية والعقلائية المتعارفة في مجتمعاتنا الملتزمة.

ثالثاً: مراعاة لغة الخطاب: وفي هذا المجال يجب على المرأةِ أن تراعي الطريقة التي تتحدث بها، بحيث تكون عقلانية وجادة وهادفة وبأسلوب متزن لا تمايل فيه ولا إثارة في نبرةِ الصوت أو طريقة الإلقاء، وحتى لا يكون هناك إثارة للجنس الآخر من كلام المرأة عليها أن تراعي بعض الضوابط عند إلقاء الكلام، كذلك المكان الذي تقف فيه وحركات جسدها ويديها عندما تتكلم ونظراتها الى الآخرين، ففي كل ذلك يجب الإتزان والإلتزام بآدابِ المرأة.

الالتزام بآداب الإسلام العامة في العمل:

مضافاً الى ما يجب ويحرم على المرأة في مجالِ عملها ضمن الأطار الأجتماعي العام، هناك جملة من الآدابِ الإسلاميةِ ينبغي مراعاتها، نذكر منها:

١- المحافظة على حيائها وعفتها وطهارتها وصفائها الإنساني، وهذا ممكن من خلال عدم أقحام نفسها فيما لا شأن لها به، او تدخل في نقاشاتٍ لا دور لها فيها.

٢- الالتزام بالهدوءِ والوقار والسكينة، والألتزام بضوابط العمل الذي تقوم به بروح متفانية وأمانة كبيرة.

٣- عدم الاختلاط مع الرجال اذا لم يكن هناك من داعٍ لذلك.

٤- عدم الخروجً بمفردها مع أي رجل خارج مكان العمل، الا وفق الضوابط الشرعية، كأن تكون ضمن وفد نسائي مثلاً.

٥- عدم الانجرار الى مشاكل من أي نوع خصوصاً التي تؤدي الى رفع الصوت او التصادم، لما في ذلك من اساءةٍ الى سمعة المرأة المسلمة عموماً والعاملةَ خصوصاً.

٦- إظهار التعاون الإيجابي والبناء لما فيه مصلحة العمل، ووضع كل قدراتها وطاقاتها، ولو غير المطلوبة منها إذا لزم الأمر ذلك.

٧- المبادرة إلى إشاعة جو من المودة والإنسجام بين العاملات من دون النظر الى المسؤولية، لأن الأخّوة الإسلامية هي التي ينبغي أن تكون حاكمة للعلاقات بين الأخوات العاملات خصوصاً.

٨- احترام اراء الاخرين وعدم تسفيههما، واذا كانت موردا للنقد، فينبغي أن يكون النقد موضوعياً وهادفاً لتبيان مواطن الخلل والخطأ.

بتصرف:ايلاف الياسري

دور المرأة في قضية كربلاء المقدسة

إن قضية كربلاء لم تنفرد بالرجال , وانما شاركت فيها النساء من آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بل دار القسم الأكبر والجانب الأهم في دورها من قضية كربلاء العظيمة وهو حفظ واقعة كربلاء وبقاء أهدافها وثمارها , وإستمراريتها وداومها على أكتاف النساء إذ لولا النساء في قضية كربلاء لأباد بنوا أمية كربلاء ومحوا من التاريخ أسمها وأنسوا واقعتها الأليمة وأهدافها السامية وثمارها الطرية ولأماتوا ذكرها وذكر الأسلام والقران، ولكن النساء من آل الرسول هن اللاتي أشترين بأسرهن وسبيهّن العزيز على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبمواقفهنّ المشرفة بقاء كربلاء وبقاء أسم الإمام الحسين(عليه السلام)وبقاء أهدافه من نهضته الأصلاحية والتي هي في الحقيقة يعني أصطحاب الإمام الحسين (عليه السلام) النسوة معه الى كربلاء – معجزة الإمام الحسين (عليه السلام).

ولولاهذا الدور الكبير للنساء لمحي ذكر الثورة، فمن هي يا ترى من بين النساء إن صح التعبير بطلة قضية كربلاء،فإنا لوراجعنا التاريخ،وتصفحناه وأطلعنا على المواقف البطولية للنساء والمراجل العظيمة لكل منهن لأجبنا بكل قوة وصراحة أن بطلة كربلاء من النساء هي عقيلة بني هاشم السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) إذن فالسيدة زينب (عليها السلام) هي وبكل جدارة وكفاءة بطلة كربلاء , تلك المرأة التي خطبت وهي تمر بأصعب الظروف ,فبخطبتها حولت النفوس , وغيرت عبرها القلوب وأبكت منها العيون , حتى أصبح الناس يفيقون من نومتهم ويندمون فهي أم عاشوراء وهي أنتصار الثورة الحسينية في كربلاء فطوبى لمن أقتدى بمثل هكذا إمرأة عظيمة كانت وقفتها وقفت الرجال الشجعان وهي بأوج عفتها وحجابها وحشمتها ونحن كنساء يجب أن نقتدي بسيرتها الطاهرة وشخصيتها وثقتها بنفسها لأن الحسين أعطاها دور إكمال ثورة عاشوراء من بعده ، ونحن من بعد السيدة زينب (عليها السلام) يأتي دورنا نحن إتجاه زينب (عليها السلام)بتكملة دورها في إحياء ثورة الحسين لكل العالم .

المصدر-الخصائص الزينبية

انتصار فتحي

ذكر المصيبة

روي الإمام الصادق(عليه السلام):(رحم الله من أحيا أمرنا) (بحار الأنوار:ج٢).

فذكر مصيبة الإمام الحسين(عليه السلام) هو الإبقاء على واقعة عاشوراء ماثلة في الأذهان، وهي سنّة لإحياء ذكر الأئمّة. وهذا الذكر سواء جاء كمقطع في ختام الحديث والموعظة، أو بشكلٍ مُستقل، فهو يشرح احداث كربلاء وكيفية إستشهاد الإمام الحسين وأنصاره وسائر الأئمه, بشكل يثير الألم والأسى, ويوجب البكاءَ على سيدِ الشهداء(عليه السلام). وتنقل الحوادث التي تروى من كتبِ المقاتل, ولابد أن يعول هذا النقل على المصادرِ المعتبره والأشعار الصحيحه لكي لاتكون في إساءةِ لمقام المعصومين ومنزلة أهل بيت العِصمةَ.

بقي الإمام السجاد(عليه السلام) يبكي عشرين سنه لذكرِ مصيبة عاشوراء ويقول:((أنما أشكو بثي وحزني الى الله، وأعلم من الله ما لا تعلمون، إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك العبره)) (الشيخ الصدوق، الأمالي), بمعنى أن ذكر تلك الواقعة والحديث عن تلك المظلومية يكفي لإبكاءِ المستمعين ولاحاجة لخلطِ الذكر بالأكاذيب والروايات التي لاأساس لها من الصحة، قال السيد أبن طاووس: فمن الأَحاديث عن الأئمة المنقول، عن أبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا(عليه السلام): إن شهر المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فأستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وأنتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله(صلى الله عليه وآله)حرمة في أمرنا، إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل عيوننا، وأذل عزيزنا بأرض كرب وبلاء، أورثتنا الكرب والبلاء الى يوم الأنقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فأن البكاء عليه يحط الذنوب العظام.

إن ذكر المصيبه يؤدي الى تكريسِ مفهوم ثورة الحسين(عليه السلام) والى توطيدِ الصلة القلبية والعاطفية للشيعة مع سيدِ الشهداء، ويفشل مخطط الأعداء في محوآثار جريمتهم وينشأ عنها مجتمع يناصر أهل البيت ويخاصم الظالمين ومن الطبيعي أن يكون الخطباء والقراء أهلاً لهذا الموقع الحساس ويبدون الدقة الكافية في محتوى المراثي التي يلقونها ويلتزمون بنصائحِ الأكابر بشأنِ هذه المهمةِ.

الخط العربي جمالية وتفرد

ان إدراك الإنسان ووعيه لقادران بمساعدة ملكة الخيال على التعبير عن أشياء او موضوعات قد يغيب عنها الإحساس الناتج عن البصر لكنه يمكن القول بان هذه الموضوعات والأشياء إنما تعثر داخل الإنسان على ما أطلق عليه العلماء البصر الداخلي وهي نتيجة لذلك تحمل بين ثناياها قيما جمالية ذات سمات معينة لكن هذه القيم الجمالية لايمكن ان تكون قاصرة على الشكل فقط فللمضمون مهمة أخرى لايمكن تجاهلها او فصلها عن الشكل تماما .

وإذا كانت قضية العلاقة بين الشكل والمضمون قضية عامة وأساسية في الفن التشكيلي عموما فإنها تمثل وعلى نحو ارتباط الشكل بالمضمون الجوهر التشكيلي الحقيقي الذي تقوم عليه روح الخط العربي الفنية والجمالية وتتحرك من خلاله في التعبير والإيحاء وتتجلى بجلائها خصائصه التشكيلية: البصرية والذهنية.

وفي الخط العربي بالذات تسمو قيمة الشكل بقيمة المضمون من حيث اكتساب الشكل في التكوين الفني قيمته وبهاءه من سمو المضامين البليغة والخالدة التي نحى الخط العربي نحوها عبر أداء خط كلام الله عز وجل (الآيات القرآنية).

ان مسيرة تطور الخط العربي مسيرة لتاريخ العرب والمسلمين ولعل أهم مايميز هذه المسيرة انها رحلة وجدانية يشعر المتأمل لها بالإيمان وتوهج الرسالة المحمدية فالحروف العربية لها من الحيوية مايجعلها عناصر حية تعكس إصرار الفنان المسلم وتفانيه لتحقيق أعلى درجات الإتقان. وذلك انطلاقا من قول الرسول الكريم محمد (ص) : (رحم الله امرئ عمل عملا فأتقنه).

ومن هنا فان الشكل هو التركيبة المادية او البناء الشكلي الذي يحد المعنى الداخلي داخل إطاره او سياجه في محافظة منه على المحتوى الفكري للمضمون والعلاقة بين المضمون والشكل في الفن تعادل وتشبه هيئة الكلمة ومعناها. المضمون في الفن يحدد ماهية الشكل الذي يخدم الأفكار الكامنة فيه والشكل الذي يقع عليه هو أداة إيصال موظفة توظيفا فنيا مفيدا على هذا نستطيع ان نضع أيدينا على الدور المهم الذي يلعبه الشكل في مجال الفن فبدونه لا يستطيع المضمون ان يتفتح او يعثر على حياة له وبمعنى آخر يبقى مجرد فكرة في صفحات الذهن وبالتالي يعجز عن إيصال محتوياته العقلية والفكرية والثقافية إلى الناس عبر

العمل الفني .

وبهذا ترى النظرية الجمالية ان الشكل لا يعلن عن نفسه او هو يتقدم الأشياء داخل ساحة العرض الفني بقدر مايحمل التعبير الداخلي للمضامين المختلفة ليوصلها إلى المشاهد او المتأمل وهنا تلعب العناصر العلاماتية او الاعتراضية (semiotic) جانبا كبيرا من التحقيق .

ان لكل فن علامات معينة او لغة خاصة به تستعمل استعاريا بمعنى التعامل مع الشئ لا مباشرة بل بنقلة واحدة بوساطةِ أشياءٍ آخرى أي التعامل لا الحرفي ولهذا يصر فيكو على (ضرورة وجود لغة ذهنية في طبيعة الأنظمة البشرية مشتركة عند جميع الأمم التي تدرك جوهر الأشياء الموجودة ... على نحو متماثل وتعبر عنها بتكييفات متعددة تعدد الجوانب في هذه الأشياء) .

ومن هذه اللغة الذهنية التي تكشف نفسها بصفتها القدرة الشمولية القادرة على تركيب البنى وإخضاع طبيعتها لمتطلبات البناء الفني.

وما اود التأكيد علية هو ان البنية يجب ان تكون حيوية بمعنى ان لها القدرة على الاستمرار من خلال المادة لهذا فالتكوين الخطي يجب ان يكون قادرا على تحويل العناصر التشكيلية كالخط والحرف مثلا إلى عمل تشكيلي خلاق مع الاحتفاظ ببنية العمل الخاصة .

الدكتورة صفا

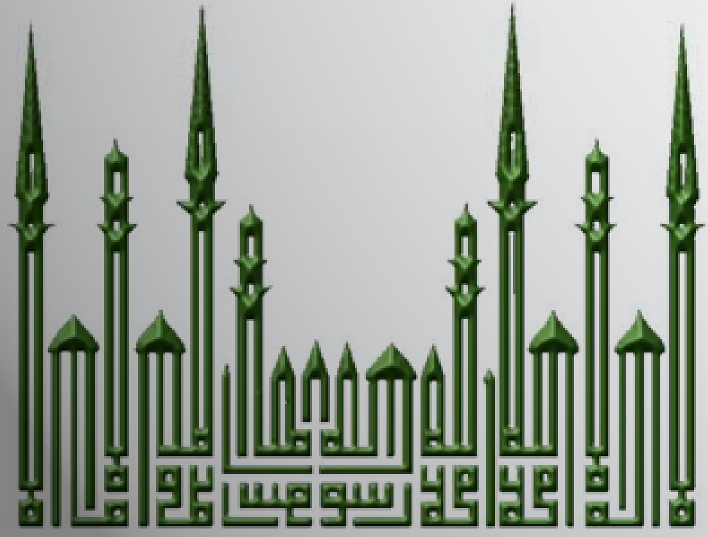

أدوار النساء في ملحمة الطفوف

يمكن الكلام عن نساء الطفوف ضمن مجموعتين متمايزتين حيث تضم المجموعة الأولى حرائر أهل البيت(عليهم السلام) ونساء بيت الوحي وهي المجموعة التي هاجرت مع الإمام الحسين(عليه السلام) من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء.

وهي أيضاً المجموعة التي تعرضت لأقسى التحديات والخطوب، فهي التي عاشت أحداث المعركة في كربلاء، وعاشت أجواءها الساخنة كما أن هذه المجموعة تمثل ركب السبايا التي أسرن بعد أستشهاد الإمام الحسين(عليه السلام)من العراق الى الشام، ورجعنّ ثانية الى كربلاء في الأربعين وبعدها عُدنَ الى المدينة المنورة.

كما أنها المجموعة التي قامت بالدور الإعلامي الخطير حيث نشرت فكرة الثورة وأهدافها في الأمصار والبلاد التي دخلوا إليها.

وعلى رأس هذه المجموعة تأتي عقيلة بني هاشم واللبوة الطالبية السيّدة زينب بنت أمير المؤمنين(عليه السلام) والتي يعود اليها الثقل الكبير من مهام ما بعد الطفوف ومعها السيدة أم كلثوم بنت أمير المؤمنين(عليه السلام)، وفاطمة بنت الإمام الحسين(عليه السلام) وأختها سكينة بنت الحسين والرباب بنت أمرؤ القيس الكلبية أم الرضيع وهي الوحيدة من زوجات الحسين(عليه السلام)التي كانت حاضرة في واقعة الطف.

ورملة أم القاسم ورقية بنت الحسين(عليه السلام) وحميدة بنت مسلم بن عقيل، وأخريات غيرهنّ جئن مع الإمام الى كربلاء.

❖أما المجموعة الثانية: فتضم نساء مؤمنات كان حضورهنّ عرضياً لم يخضع لتنسيق مسبق أو برمجة سابقة.

وهؤلاء النساء شاءت الأقدار أن يَكُنَ ناصرات للإمام ومن أنصارهِ وبعضهُنّ كُنَّ حاضرات في أرضِ

الطفوف، إذ إن ثلاثة من أنصارِ الإمام كانوا قد جاءوا مع أسرهمِ الى الإمام الحسين(عليه السلام) وبقوا معه وهم عبد الله بن عمير الكلبي، وجنادة بن حرث الأنصاري، ومسلم بن عوسجة الأسدي، وكان عبد الله بن عمير قد أخذ معه أمه وزوجته الى أرض كربلاء، مضافاً الى هؤلاء كانت هناك طوعة التي نصرت وآوت مسلم بن عقيل سفير الإمام الحسين(عليه السلام) وكانت هناك دَلهم بنت عمير وأم وهب وغيرهنّ.

ومع نساء الطفوف هؤلاء تلمع أسماء أخرى كأم سلمة(رضي الله عنها) والنساء للاتي أقمن مجالسِ العزاء في المدينة ومعهنّ أيضاً نستحضر صورة أم البنين(أم العباس وأخوته).

لماذا حمل الإمام نساءه وعياله الى كربلاء؟

كان لدى الإمام الحسين(عليه السلام) خياران بالنسبة لأسرته، فهو إما أن يحمل عياله ونساءه معه وإما أن يبقى الجميع ويخرج بمفرده مع أولاده وأخوته وباقي الأنصار من رجال بني هاشم، فإذا كان الأمر بأن يتركهم في مكانهم ويهاجر بنفسه فلا شك في أن السلطات الأموية ستحاول الاستفادة منهم كورقةٍ ضاغطة على الإمام نفسه كي يسلم نفسه.

كما فعل الأمويون مع عمرو بن حمق الخزاعي حيث أسروا زوجته لّما فرّ من أيدي السلطات الأموية الحاقدة.

وأيضاً حصلت هذه الحالة مع زوجة المختار التي أعتقلت هي الأخرى لإرغام زوجها على الإذعان للسلطة الأموية الحاكمة.

وعلى هذا يكون الخيار الثاني هو الأقرب لما يصبو إليه الإمام من تغيير في الواقعِ الإجتماعي والقيمي والأنساني.

لكن الإمام(عليه السلام) حمل نساء آل البيت(عليهم السلام) وحرائرهم... وهو يعلم بما سيُعانيه الجميع من مشكلات الطريق الطويل والأوضاع الطارئة والتشنجات التي سيعرض لها الجميع لا محالة، لأن هناك تخطيطاً مستقبلياً للثورة، إذ لا يمكن للإمام(عليه السلام) أن يكون قد خطط لأوان الثورة والتي تقدر بسويعات محدودة في عمر الزمن ويترك ما بعدها فالمهم نتائج الثورة وما ستفرزه من أحداثٍ ووقائع على ارضِ الواقع فهو(عليه السلام) حتماً كان قد خطط لما بعد الثورة في أمتداداتها المتعددة وفي كيفية التعريف بها وكيفية تحقيق أهدافها، فالإمام(عليه السلام) ما كان همه الثورة في وقتها فحسب ولكن كان يهدف الى تحقيق التواصل الزمني البعيد المدى لدى الأمة مع الثورة، إذ حمل الإمام(عليه السلام) حملة من المبلغات اللاتي كانت الواقعة بحاجة الى خطابهن كما كانت الثورة بحاجة الى دمه وتضحيته.

وقال الإمام(عليه السلام) لأخيه محمد بنِ الحنفية: (شاء الله أن يراني قتيلاً ويرى النساء سبايا).

ومن ناحيةٍ أخرى لو سلّمنا بإن الإمام(عليه السلام) لم يشأ أن يأخذ معه النساء والعيال...فما هي ردة فعل النساء أنفسهُنّ؟ ماذا سيصنعن لو جاءهنّ رسول يخبرهنّ بمقتل الحسين(عليه السلام)؟ هل سيكون لهنّ دور سوى النواح والبكاء؟ ومن المؤكد أن هذا البكاء سيكون في المدينة وحدها ولأيام معدودة من الزمن كما حدث مع باقيّ الأئمة(عليهم السلام) وينتهي كل شيء!! حينئذٍ لن يكون للنساءِ دور في القضية أبداً، ولا يبقى للنساءِ أية مهام أمام هذه الثورة التي ستستباح فيها كل المقدسات بما في ذلك المعصوم نفسه...

وهنا لابد من إشارة وهي أن الإمام كان قد إطمأن الى الوعد الالهي بصيانة هؤلاء المخدرات وبأنهنّ سيكنّ بعيدات عن الأذى، ونجد ذلك واضحاً من خلال وصيته للنساء لما ودعهنّ وقال:(أستعدوا للبلاء وأعلموا أن الله تعالى حاميكم وحافظكم) (المقرم: مقتل الإمام الحسين(عليه السلام)،ص٢٧٦).

وقد ذكر المرحوم كاشف الغطاء:(لو قتل الحسين هو وولده، ولم يتعقبه قيام تلك الحرائر في تلك المقامات بتلك التحديات لما تحقق غرضه وبلغ غايته في قلبِ الدولة على يزيد)(حياة الإمامِ الحسين(عليه السلام)٢٩٨-٢: ٢٩٧-٢).

وبهذا يمكن القول: إن واقعة الطفوف كانت بحاجة الى تواجد المرأة كي تنجح الثورة، وبحاجة الى حضور نسائي متميز لا يجزي عنه الرجل، أبداً، فمن المعلوم أن الإمام لو أصطحب الكثير من الرجال لأبيدوا بكاملهم وبهذا جاء حمل النساء كدلالة على تخطيط مستقبلي للثورة فيما يمكن أن تؤديه النساء من أدوار تدور ضمن مصلحة الإسلام الكبرى والأيمان بمبادئ الإمام في الأصلاح والتغيير.

أدوار النساء في ملحمة الطفوف هي:

- دور نصرة الثورة.
- دور المتابعة والحماية.
- الدور القيمّي.
- الدور الأعلامي.
- رواية المقتل الحسيني.
- اعلان الحداد العام.

وبذلك تقدمت نساء الطفوف دون أن يبدين أي تردد أو تلكؤ لنصرة الإمام ومعهنّ أولادهنّ، والسيدة زينب(عليها السلام) وزوجها عبد الله بن جعفرٍ بن أبي طالب والذي كان مريضاً لكنه أرسل أولاده مع خالهم الى معترك النضال، وأم البنين التي أرسلت أولادها الأربعة ومنهم العباس حامل راية الأمام(عليه السلام) ورملة التي جندت ولدها القاسم لنصرة الإمامة.

ومن النساء الغير الهاشميات:(دلهم بنت عمير)وهي زوجة زهير بن القين كانت امرأة صالحة وكانت معه في سفره وحثت زوجها لينال الشهادة ويبقى اسمه خالداً مع الشهداء ومع أنصار الحسين(عليه السلام) لتعبير عن ايمانها العميق بالله وعن ولائها لأهل البيت(عليهم السلام)... فأستحقت الأجر العظيم والخلود في ذمة التأريخ.

وكذلك دور طوعة يقال لها أم ولد كانت للأشعث بن قيس فأعتقها وتزوجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالاً، كان مع الناس، وأمه واقفة على الباب تنتظره وقف مسلم على باب البيت والحيرة تسيطر على مشاعره، والخجل يحوط شفتيه، طلب الماء منها، جاءته بالماء، شرب ثم جلس على باب الدار لا يدري أين يتوجه؟ أثار وضعه الحائر، وسيما الغربة عليه، وجلوسه عند باب البيت، أنتباه طوعة، فراحت تتساءل ألم تشرب الماء؟ إذن لم لا تنصرف؟ فأجاب: إنه غريب ليس له، دار ولا أهل في هذا البلد، ثم عرّفها بنفسه:(أنا مسلم بن عقيل بن أبي طالب سفير الحسسين(عليه السلام) ورسوله الى الكوفة وأبن عمه)، فتحت له باب البيت ثم أدخلته فأختبأ ليقضي ليلته، وينظر ماذا سيكون الغد...) (تأريخ الامم والملوك:ج٤/ص٢٧٧-٢٧٨).

والعجب أنه ليس هناك بيت يؤوي مسلماً في الكوفة كلها!!فالشيعة الخُلص كانوا في السجون وباقي الناس أقعدهم الخوف وأغراهم المال عن النصرة ولما استبدت الحيرة بمسلم لم يجد خياراً سوى أن يقف بجوار بيت لا يعلم من هم أصحابه! فتكون هذه المرأة الموالية هي الناصرة له وهي المضيفة له، ولكن أبنها الذي آثر الدنيا هو الذي يشي بمسلم ويرسل خبرهُ الى أبن زياد ويكون سبباً للإيقاع به، وعجباً لهذه المرأة التي لم يداخلها الخوف الذي جثم على قلوب الناس فأبوا أن يضيفوا من دعوه الى بيوتهم ومن عدوه بالنصرة!!

لكن الموقف يشير الى قوة التفكير والى دعم قوي للرسالة رغم خطورة المرحلة.

دور أم وهب في نصرة آل البيت(عليه السلام):

وهي زوجة عبد الله بن عمير الكلبي المكنى بأبي وهب جاء في المقتل فلما أخذت زوجته أم وهب بنت عبد الله من النمر بن قاسط، عموداً وأقبلت نحوه تقول له:(فداك أبي وأمي قاتل دون الطيبين ذرية محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) فأراد أن يردها الى الخيمة فلم تطاوعه وأخذت تجاذبه ثوبه وتقول: لن أدعك دون أن أموت معك فناداها الحسين: جزيتم عن أهل بيت نبيكم خيراً إرجعي الى الخيمة فأنه ليس على النساء قتال فرجعت) (الطبري:ج١/ص٢٤٥).

وعندما أخذ عبد الله بن عمير الكلبي زوج أم وهب وقتل صبراً، فمشت اليه زوجته أم وهب وجلست عند رأسه تمسح الدم عنه وتقول: هنيئاً لك الجنة اسأل الله الذي رزقك الجنة أن يصحبني معك فقال الشمر لغلامه رستم: أضرب رأسها بالعمود فشدخه وماتت في مكانها وهي أول امرأة قتلت من أصحاب الحسين(عليه السلام)(الطبري:ج٦/ص٢٥١) فهنيئاً لها هذه الشهادة.

دور أم عمرو بن جنادة الأنصاري:

وجاء عمرو بن جنادة بعد أن قتل أبوه وهو أبن إحدى عشرة سنة يستأذن الحسين(عليه السلام)فأبى وقال: هذا غلام قتل أبوه في الحملة الأولى ولعل أمه تكره ذلك قال الغلام: إن أمي أمرتني فأذن له فما اسرع أن قتل ورمي برأسه الى جهة الحسين(عليه السلام) فأخذته أمه ومسحت الدم عنه وضربت به رجلاً قريباً منها فمات وعادت الى المخيم فأخذت عموداً وقيل سيفاً وأنشدت:

إني عجوز في النسا ضعيفة
خاوية بالية نحيفة
أضربكم بضربة عنيفة دون
بني فاطمة الشريفة

فردها الحسين(عليه السلام) الى الخيمة بعد أن أصابت بالعمود رجلين(المقرم:ص٢٥٣).

مارية بنت منقذ العبدي:

وهي مارية أبنة سعد أو منقذ على أختلاف الروايات وهي من الشيعة المخلصين ودارها مألف لهم يتحدثون فيه فضل أهل البيت وقتل زوجها وأولادها يوم الجمل مع أمير المؤمنين(عليه السلام)، ولما بلغها أن الحسين(عليه السلام) كاتب أشراف أهل البصرة ودعاهم الى نصرته جاءت وجلست بباب مجلسها وجعلت تبكي حتى علا صراخها فقام الناس في وجهها وقالوا لها: ما عندكِ وما أغضبك؟ قالت: ويلكم، ما اغضبني أحد، ولَكن انا امرأة ما أصنع، ويلكم سمعت أن الحسين أبن بنت نبيكم أستنصركم وأنتم لا تنصرونه، فأخذوا يعتذرون منها لعدم وجود السلاح والراحلة.

فقالت: أهذا الذي يمنعكم؟ قالوا: نعم، فالتفت الى جاريتها وقالت لها: أنطلقي الى الحجرة وآتيني بالكيس، فأنطلقت الجارية وأقبلت بالكيس الى مولاتها، فأخذت مولاتها الكيس وصبته واذا هو دنانير ودراهم.

وقالت فلياخذ كل رجل منكم ما يحتاجه وينطلق الى نصرة سيدي ومولاي الحسين(عليه السلام).

قال الراوي: فقام عبد الله الفقعسي وهو يبكي- وكان عنده أحد عشر ولداً- فقاموا في وجهه وقالوا: الى أين تريد؟

قال: لنصرة أبن بنت رسول الله، ثم التفت الى من حضر وقال: ويلكم هذه امرأة أخذتها الحمية وأنتم جلوس؟ ما عندكم عند جده رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)يوم القيامة؟

قال: ثم خرج من عندها وتبعه من ولده أربعة فأقبلوا يجدون السير حتى

استخبروا بأن الحسين(عليه السلام) ورد كربلاء، فجاء الشيخ بأولاده الى كربلاء ورزقوا الشهادة.

دور النساء النادبات على الإمام(عليه السلام) في منع تعيين عمر بن سعد والياً على الكوفة:

ذكر صاحب المقتل الحسيني : وكان من صنع المختار معه(مع عمر بن سعد) أنه لما أعطاه الأمان أستأجر نساء يبكين على الحسين(عليه السلام) ويجلسن على باب دار عمر بن سعد، وكان هذا الفعل يلفت نظر المارة الى أن صاحب هذه الدار قاتل سيد شباب أهل الجنة، فضجر بن سعد من ذلك وكلم المختار في رفعهن عن باب داره، فقال المختار: ألا يستحق الحسين البكاء عليه(العقد الفريد/باب نهضة المختار).

ولما أراد أهل الكوفة أن يؤمروا عليهم عمر بن سعد بعد موت يزيد لينظروا في أمرهم جاءت نساء همدان وربيعة الى الجامع الأعظم صارخات يقلن ما رضي ابن سعد بقتل الحسين حتى أراد أن يتأمر فبكى الناس وأعرضوا عنه(المقرم:ص٢٠٦).

دور المتابعة والحماية:

يكاد يكون هذا الدور خاصاً بالسيدة زينب(عليها السلام) بوصفها من تولت أمور العيال بعد استشهاد أخيها(عليه السلام) ومرض الإمام زين العابدين(عليه السلام)، ولنا أن نتصور ثقل المسؤولية التي حملتها السيدة زينب في هذا السفر الطويل الذي بدأ منذ خروج الإمام(عليه السلام) من المدينة وحتى عودة الركب اليها في شهر ربيع الأول وقد كانت مهمة جسيمة في وقت عصيب ومشحون بالتوترات وعدم الأستقرار في مكان واحد مع وجود الأعداء والحاقدين والشامتين...وفي مسير مفعم بالحزن وبخاصة بعد استشهاد الإمام وبدء رحلة السبي حيث يذكر المؤرخون أنه كان في موكب السبايا ما يقارب العشرين امرأة وأكثر من هذا العدد من الأطفال ومع قطع الرؤوس وحملها على الرماح أمام موكب السبايا وذهول الأمهات وأنين الزوجات والبنات وفي نفس الوقت رعاية المريض فقد كانت مهام قاسية وثقيلة أيضاً.

وتعني مهمة المتابعة أو الحماية رعاية شؤون المرضى من النساء والاطفال وحماية الأطفال وتسلية النساء وإبقاء الصورة الحسينية في إطار الصلابة وعدم الخنوع أو نسيان العزة والكرامة.

ومن هذه الأشارة يمكن إدراك صلابة السيدة وسعة صدرها ومتانة البنيان الروحي عندها وحجم إيمانها بالثورة...

دور النساء في الصبر والتحمل:

وهو أحتمال المكاره من غير جزع ولعمري فالصبر من أكثر السجايا والقيم وضوحاً وظهوراً بالنسبة للنساء ويكفي أنه رغم ما مر بهنّ من صعوبات وأزمات ولكنهنّ بقين يكظمن الغيظ ويحبسن النفس عن الجزع ووضح هذا الأمر حتى من النساء العاديات جداً اللائي استشهد رجالهنّ أمامهن في المعركة.

وأخيراً نقول: سلامٌ على قلب زينب الصبور، سلامٌ من تظافرت عليها المصائب والكروب وذاقت من النوائب ما تذوب منه القلوب.

الاكتئاب

وهو اكثر الامـراض شيوعاً في عصرنا، ويحمل عدة عوارض، ابرزها:

- **المزاج الحزين.**
- **نقصان الشعور باللذةِ او الاهتمام بالامورِ المحيطة.**
- **زيادة او نقصان في الوزن.**
- **زيادة او نقصان في النوم.**
- **شعور بالوهنِ العام أو التعب الشديد.**
- **شعور غير مبرر بالذنبِ، وقلة القيمة الذاتية.**
- **نقصان القدرة على الانتباهِ والتركيز.**
- **تكرار افكار الموت او الانتحار.**

وهنا نلفت الانتباه الى ان هذه الاعراض يجب ان تترافق مع المريض لمدةٍ لا تقل عن أسبوعين لكي نتحدث عن اصابتهِ بمرضِ الاكتئاب، فالشخص الذي يستخدم عبارة(أنا اليوم مصاب بالكآبة)، فهو يتكلم عن المزاج، وليس عن مرض نفسي أسمه الكآبة.

أما العوامل التي تسبب الإكتئاب فيمكن إيجازها بما يلي:

عوامل بايولوجية

حيث تقل نسبة العديد من الهرمونات، وأهمها السيروتونين.

عوامل اجتماعية ونفسية

حيث يتعرض الشخص لضغوط تحتلفة ولفتراتٍ طويلة، وان الشخصية الوهواسية والهستيرية والحدية تكون اكثر عرضة لمرضِ الإكتئاب من غيرها.

عوامل سيكوديناميكية

وهي مجموعة نظريات نفسية قد تؤدي الى نشوء

المرض، مثل الاضطرابات في علاقة الام والطفل في فترة الرضاعة الذي يزيد من قابلية حدوث الاكتئاب عنده في المستقبل، فالاكتئاب قد يحصل نتيجة فقدان شيء عزيز، سواء كان حقيقياً ام خيالياً.

وهناك العديد من الاختبارات التي تستعمل لكشف هذا المرض، وهي تتالف من مجموعة اسئلة وعدةِ احتمالات للاجوبة، يضع المستصرح علامة للاجابة الاقرب له، واحدث الاساليب لتشخيص مرض الاكتئاب يتم عبر(PETscan)، حيث تدرس مناطق معينة في الدماغ لناحية نشاط استقلاب الغلوكوز وغيره.

علاج الاكتئاب:

يتكون العلاج من شقين: الاول دوائي، والثاني نفسي.

العلاج الدوائي

تطور الى حد كبير بحيث اصبح من الممكن تخفيف معاناة المرضى بشكل ملحوظ لدرجة انخراطهم من جديد في الحياة العملية الخاصة، وتعمل هذه العلاجات على رفع مستوى السيروتونين وهو احد اهم الهرمونات المسؤولة في حالات الاكتئاب وغيرها.

العلاج النفسي

ينطوي على التحليل ودراسة طرق التفكير لدى المريض، على ان يتم انتقاء العلاج الافضل لكل حالة بشكل فردي.

ويبقى الإيمان والتقرب الى الله عزّ وجل من أهم أساليب العلاج النفسي الذاتي، وخاصة التفكر بآياَته سبحانه وتعالى التي تتحدث عن طمأنينة النفسَ:{أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}(الرعد/٢٨)، فيكون العلاج من خلالِ القرآن الكريم.

د. فاضل محمد شحيمي

لبنان

٧ خطوات تقوي ذاكرتك

من أحدثِ الدراسات التي نُشرت مؤخراً كتاب(١٠١ طريقة لتطور عقلك) حيث تحتوي على طرائق تقوي العقل، وتنعش الذاكرة، وتنظم العمليات الذهنية ووظائفها.

١- المحاولة: الطريقة الاولى لتنشيط العقل هي المحاولة، التي تندرج ضمن خانة الممارسة، لأننا لا نستطيع اكتساب أية مهارة، إلا من خلال التمرين.

٢- التأمل: طريقة أخرى مفيدة وصحية لتنشيط الذاكرة، لأنها تساعدنا على التخلصِ من الضغوطاتِ اليومية والحياتية والمهنية، وتجعل ذاكرتنا مفعمة بالافكار.

٣- التدوين: تساعدنا هذه الوسيلة على مراجعةِ الوقائع بدون عناء، وتخفف أعباء الضغوطات على العقلِ، فيصبح بإمكاننا إسترجاع المعلومة بطريقةٍ سهلة.

٤- شرب الماء: تبيّن طبياً أن للماءِ فوائد جمّة، فهو يساعد على التركيزِ، ولا سيما في مجالِ الأعمال الحياتية، وينشط العقل في اداءِ مهامه ووظائفه، ويحارب الماء ايضاً الالتهابات ويحمي الجسم من عواقبِ المخلفات.

٥- الاقلاع عن التدخين: كما أن للتدخين آثاره السلبية على الصحةِ، كذلك له آثاره الجانبية السلبية ايضاً على العقلِ والقدرات الذهنية، لأنه يقلل من تزويدِ الدماغ بالاوكسجين، ويؤثر بشكل سلبي على الفيتامين(B)، المغذي للقدراتِ العقلية.

٦- الضحك: أفضل وسيلة لتنشيط الذاكرة الضحك، لأنه يقلل من الانفعالات النفسية الحادة، وضغط الدم، ويقوي في الوقتِ نفسه جهاز المناعة، كما ينشط وظائف الدماغ، ويحسن قدرات التعلم، والتذكر لدى الانسان.

٧- القيلولة: القيلولة مفيدة جداً لتنشيط الذاكرة، لأنها المحفز الرئيس للعقلِ، ليكونَ حاضراً لاستقبالِ المعلومات وحالة الاسترخاء تعطي إنتعاشاً للذاكرة، ولا سيما في حالِ الأبتعاد عن الضجيج.

هل انـتِ مثقفـة ام سطحية الثقافة؟

تقدم الانسان ورقيه يقاس بما يملكه من ثقافة وما يكسبه من معرفة، فالثقافة تلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الانسان، حيث تزيد من وعيه، وتقوّم سلوكه وممارساته، كما تمنحه القدرة على تحليل الاشياء وفهم ابعادها، وتحسن نظرة المجتمع له، وتكسبه احترام الاخرين وتقديرهم له ولما يملكه من ثقافة.

اجيبي بـ(أ) او بـ(ب) على الاسئلة التالية:

١- وقت فراغكِ:

أ- تقضيه في القراءة.

ب- تقضيه في النوم.

٢- اذا سألكِ احد عن موضوع علمي:

أ- لا تجيبي حتى تقرأي عنه، ثم تعودي عليه بالاجابة.

ب- تجيبي بأيه اجابة، كي لا تظهري بمظهر الجاهلة.

٣- تقضي وقتاً كبيراً على الانترنيت:

أ- لتتصفحي المواقع العلمية والثقافية وقراءة مستجدات العصر.

ب- لتتصفحي مواقع الشات والتعرف على الاخرين.

٤- اي فترات حياتكِ كانت افضل:

أ- الماضي.

ب- الحاضر.

ت- تعتقدين المستقبل.

٥- اذا خططت لرحلة فهل تبادري لجمع المصاريف الرحلة مثل زميلاتكِ:

أ- نعم.

ب- كلا.

ت- احياناً.

٦- اي الالوان تفضلين:

أ- الاحمر والاسود.

ب- الاخضر او الازرق.

ت- الرمادي او الاصفر او البني.

٧- بـم تجيبين اذا طلب احدهم رأيك في زي لم تعجبكِ الوانه؟

أ- ليس جميلاً.

ب- عادي.

ت- لا بأس به.

النتيجة:

والان اجمعي النقاط المسجلة بجانب اختياراتكِ في الاختبار، وعليه راجعي تحليل النتائج.

تحليل النتيجة:

*اكثر من (١٢) نقطة:

لبقة محبوبة، لانكِ حسنة الاخلاق، تجيدين فن التعامل مع الاخرين، بما يشعرهم بانسانيتهم وذاك لنيل اخلاقك.

*من (٧) الى (١٢) نقطة:

انتِ امرأة جذابة تحبين تقديم العون للاخرين، عليكِ بالاهتمام بأن تكوني اكثر لياقة ولطفاً في التعامل مع الاخرين، لكسب ودهم بشكل افضل.

*اقل من (٧) نقاط:

اعدي حساباتكِ مع نفسكِ وراجعي اصول التعامل مع الاخرين، حتى تتعلمي كيف تجذبيهم اليكِ، كما يجب عليكِ الاهتمام بمشاعر من حولكِ اكثر.

حكمة القوارير

النساء والاسواق

قال ألإمام الباقر (عليه السلام): شر بقاع الأرض الأســواق، وهوميدان إبليس، يغدو برايته ، ويضع كرسيه، ويبث ذريته، فبين مطفف في قفيز [1]، أو طائش في ميزان، أو سارق في ذراع، أو كاذب في سلعته ، فيقول : عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حي ، فلا يزال مع أول من يدخل وآخر من يرجع (البحار) .

- الإمام علي (عليه السلام) : مجالس الأسواق محاضر الشيطان (غرر الحكم) .

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : السوق دار سهو وغفلة ، فمن سبح فيها تسبيحة كتب الله له بها ألف ألف حسنة (كنز العمال) .

موعظة الإمام علي لأهل السوق

مشى الإمام(عليه السلام)حتى دخل سوق البصرة ، فنظر إلى الناس يبيعون ويشترون فبكى بكاء شديدا ، ثم قال : يا عبيد الدنيا وعمال أهلها !

إذا كنتم بالنهار تحلفون ، وبالليل في فراشكم تنامون ، وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون ، فمتى تجهزون الزاد وتفكرون في المعاد ؟ ! !

فقال له رجل : يا أمير المؤمنين إنه لابد لنا من المعاش ، فكيف نصنع ؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

إن طلب المعاش من حله لا يشغل عن عمل الآخرة ، فإن قلت : لابد لنا من الاحتكار لم تكن معذورا . فولى الرجل باكيا ، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام):

أقبل علي أزدك بيانا ، فعاد الرجل إليه فقال له: (اعلم يا عبد الله إن كل عامل في الدنيا للآخرة لابد أن يوفى أجر عمله في الآخرة، وكل عامل دنيا للدنيا عمالته في الآخرة نار جهنم)، ثم تلا أمير المؤمنين

(عليه السلام) قوله تعالى : ❖ ﴿ فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى ﴾ ❖ (٥) .

–عن أبي سعيد : كان علي (عليه السلام) يأتي السوق فيقول :

(يا أهل السوق اتقوا الله ، وإياكم والحلف فإنه ينفق السلعة ، ويمحق البركة ، وإن التاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه ، السلام عليكم. ثم يمكثالأيام ثم يأتي فيقول مثل مقالته ، فكان إذا جاء قالوا : قد جاء المرد شكنبه ، أي قد جاء عظيم البطن ، فيقول : أسفله طعام ، وأعلاه علم).

– كان الإمام على (عليه السلام) – يطوف في الأسواق ويعظالتجار – : (يا معشر التجار قدموا الاستخارة ،وتبركوا بالسهولة ، واقتربوا من المبتاعين ،وتزينوا بالحلم ، وتناهوا عن اليمين، وجانبوا الكذب ، وتخافوا عن الظلم ، وأنصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا ، وأوفوا الكيل والميزان ،ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين).

يقول الإمام علي (عليه السلام): (ألا تستحيون أو تغارون؛نساءكم يخرجن الى الأسواق، يزاحمن العلوج)(مشكاة الانوار)

قد ورد في ذمّ السوق، عن أمير المؤمنين عليه السلام – من كتاب له إلى الحارث الهمداني –: «إيّاك ومقاعد الأسواق فإنّها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن»نهج البلاغة".

خادمة الامام الحسين (عليه السلام)

ام مصطفى

أسئلة العدد ٢٠

س١/ اربعة من الذكور هم اولاد آدم(عليه السلام)من هم؟

س٢/ واحد من البشر يعرف في الاخرة بالكنية وبقية البشر باسماءهم؟

س٣/ سطر واحد رآه آدم(عليه السلام) مكتوباً على وجه العرش وهو؟

س٤/ امرأة واحدة آمنت بنوح(عليه السلام) في اول يوم دعوته؟

س٥/ حيوان رفض نبي الله نوح(عليه السلام) ان يحمله معه في السفينة، وحمله بعد ان عاهده ان لا يؤذي احداً على السفينة؟

الأجوبة:

١ –
٢ –
٣ –
٤ –
٥ –

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

موبايل:

تسلم الاجابات الى مجلة القوارير في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وللفائزين الخمسة الأوائل التبرك بوجبة طعام في مضيف أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

اجوبة العدد ١٩

ج س١/ (الصبح ﴿ والصبح اذا تنفس ﴾)

ج س٢/ (الذئب في قصة يوسف (عليه السلام))

ج س٣/ (النحل)

ج س٤/ (قاع البحر الذي فلق لموسى (عليه السلام))

ج س٥/ (الحوت الذي ابتلع نبي الله يونس (عليه السلام))

اقوال وحكم

- عن حبيب قال سمعت أبا جعفر(عليه السلام) يقول:(إن لله ملائكة وكلهم بنبات الأرض من الشجر والنخل فليس من نخلة ولا شجرة إلا ومعها ملك من قبل الله يحفظها إذا كان فيها ثمرها ولولا أن معها من يحفظها لاكلتها السباع وهوام الأرض وإنما نهى رسول الله أن يضرب أحد من الناس خلاءه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها، قال: وإنما يكون الشجر والنخل أنساً إذا كان فيه حمله لأن الملائكة تحضره.

- قال الصادق(عليه السلام): قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها وعتق ألف رقبة لوجه الله وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها، وقال: من رأى أخاه على أمر يكرهه ولم يردعه عنه وهو يقدر عليه فقد خانه ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق يوشك أن يتخلق بأخلاقه.

- سئل أبو عبد الله(عليه السلام):ما أدنى حق المؤمن على أخيه؟ قال:أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج اليه منه،وقال أيضاً: تقربو الى الله بمواساة أخوانكم، وقال أيضاً: المؤمن أعظم حرمة من الكعبة، وقال أيضاً الصداقة محدودة فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى كمال الصداقة، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه الى شيء من الصداقة، أولها: أن تكون سريرته وعلانيته لك واحد، والثانية: أن يرى زينك زينه، وشينك شينه، والثالثة: أن لا يعيره مال ولا ولاية، والرابعة: أن لا يمنعك شيئاً مما تصل اليه مقدرته، والخامسة: أن لا يسلمك عند النكبات.

- قال أمير المؤمنين(عليه السلام):ما جفت الدموع إلاّ لقسوة القلوب، وما قست القلوب ألا لكثرة الذنوب.

- حدثنا محمد بن يحيى العطار عن المقري الخراساني عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه(عليهم السلام)قال: أوحى الله عزّ وجل الى موسى(عليه السلام): ياموسى، لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكري على كل حال، فأن كثرة المال تنسي الذنوب، وأن ترك ذكري يقسي القلوب(علل الشرائع/ج١).

- حدثنا محمج بن أحمد الشيباني عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سعيد بن جبير عن أبن عباس قال: لما سد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) الأبواب الشارعة الى المسجد إلاّ باب علي(عليه السلام) ضج اصحابه من ذلك فقالوا: يارسول الله لم سددت أبوابنا وتركت باب هذا الغلام؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى أمرني بسد أبوابكم وترك باب علي، فأنما أنا متبع لما يوحى اليّ من ربي.

- قال الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام):(إذا رأى المريض قد برئ قال يهنيك الطهر من الذنوب)(أمالي الشيخ الطوسي:ج٢).

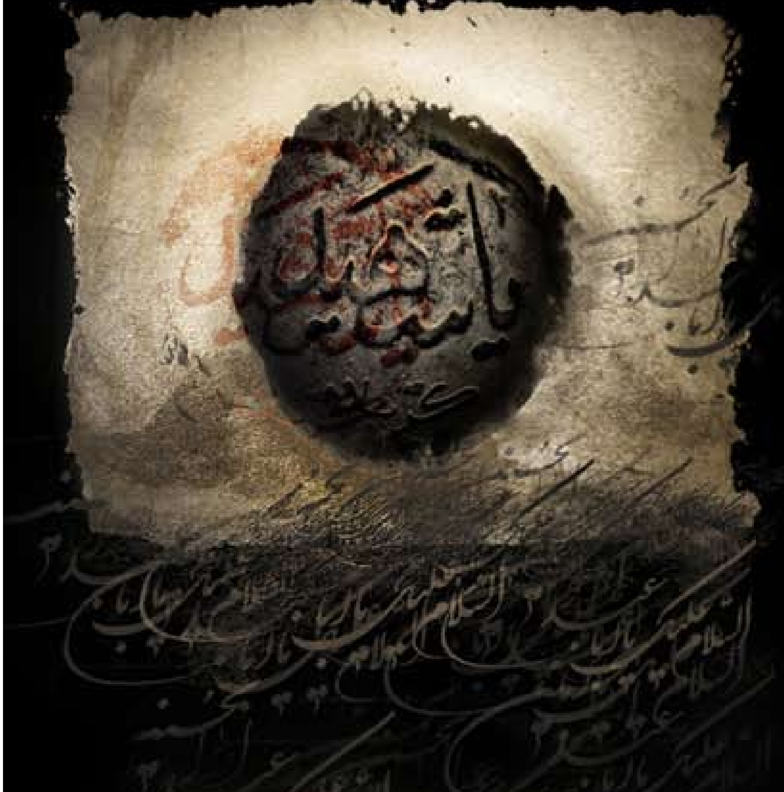

حلاوة حليب

المقادير:

١ كوب حليب

١ كوب طحين صفر

١ كوب نشا

٦ ملاعق طعام زيت

مكسرات للتزيين

القطر:(٣كوب سكر، ١,٥ كوب ماء، قليل من الهيل).

طريقة العمل:

يوضع الزيت في القدرِ على النار.

ثم يوضع عليه الطحين والحليب والنشا وتحمس جميع المواد على النار الهادئة الى أن يصبح لونها ذهبي، ثم نضع بعد ذلك القطر في القدر بعد أن نضعه على الأرض ونخلطهُ بالملعقةِ فتصبح الحلاوة جاهزة، ثم تصب في الصحونِ وبعدها تزين بالمكسرات، فتصبح جاهزة للأكل.

زنكولة

المكونات:

لحم بقر

طحين

بيض

كرفس

سمن

بصل

طريقة العمل:

ينظف اللحم ويفرم

ويضاف اليه البصل المفروم والجعفري المفروم والملح والكركم والطحين، كما يضاف اليه البيض المخفوق ويعجن جيدا وبعدها يقلى بالزيت في المقلاة، ثم تكون الأكلة جاهزة وتؤكل مع الخضروات والطرشي.

الاسماء ومعانيها

❖ آيات: الكتب، العلامات، العبر، المعجزات.

❖ براء: بالفتح: التبرئة من الأمر.

❖ بدرية: الفصيل السمين.

❖ بديعة: ماء يحتسى.

❖ بشرى: جمال، وطلاقة الوجه والخبر الخيّر.

شرح الأمثال

(لا تقل في وصف أيما امرئ أنه سعيد إلا بعد أن يموت)

لا يقصد بهذا المثل كما يتبادر في الذهن أن الموتى هم وحدهم السعداء، وانما يراد بهذا المثل، إننا لا نستطيع أن نشم حياة أيما امرئ بالسعادة إلا بعد موته لأنه عرضة لمختلف الرزايا وضروب البلاء.

(ليس في مقدور المرء أن يخدم سيدين اثنين)

المراد أن المرء لا يستطيع أن يجند نفسه، مخلصاً، لخدمة قضيتين تتعارض أهداف إحداهما مع اهداف الاخرى.

(الدرهم المدخر هو وحده الدرهم المكسوب)

يقصد بهذا المثل أن المال الذي تدخره هو وحده المال الذي تستطيع القول أنك ربحته، أما ما تنفقه من كسبك فليس بربح.

(عند العاصفة اتجه الى أي ميناء)

بمعنى: أن الازمات الجسام تحمل المرء على التماس الخلاص او النجاة من أيما طريق وبأية وسيلة.

(المتسولون لا يملكون حق الاختيار)

يقصد بهذا المثل مجازياً أن العاجز او المستضعف ليس في ميسوره أن يملي شروطه على الآخرين.

اوليات

- أول قتيل على وجه الارض (هابيل(عليه السلام)).
- أول من مات من الانبياء فجأة (داوود (عليه السلام)).
- أول للمسلمين عامة وللعرب خاصة (ابراهيم (عليه السلام)).
- أول من فتح باب المعصية (ابليس عليه

اللعنة).

- أول من حكى عنه سبحانه وتعالى في القران التسمية باسم الله في الامور الهامة (نوح (عليه السلام)).

مثنيات

- ❖ الذبيحان (اسماعيل (عليه السلام) وعبد الله ابو النبي (صلى الله عليه واله وسلم))
- ❖ الخافقان (افقا المشرق والمغرب)
- ❖ السبطان (الامامان الحسن والحسين (عليهما السلام))
- ❖ العظيمان (الجنة والنار)
- ❖ الابوان (ادم وحواء)

أخريات

- ❖ أخر الانبياء من اولي العزم (النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)).
- ❖ أخر فريضة نزلت في القران الكريم (الولاية لعلي بن ابي طالب (عليه السلام)).
- ❖ أخر سورة ترتيباً في القرانِ الكريم (سورة الناس).
- ❖ أخر الكتب السماوية المنزلة على الانبياءِ (القران الكريم).
- ❖ أخر أولاد النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) (ابراهيم).

الحياء

- الحياء: أفضل حافظة لأمانة المرأة.
- الحياء والصمت أجمل زينات المرأة.
- الحياء: جمال في المرأة....وفضيلة في الرجل.

ثلاث نساء صالحات:

- ❖ المرأة التي تظلم نفسها...لتتصف غيرها.
- ❖ الزوجة التي تضحي كثيراً....من أجل سعادة أولادها...ومنزلها.
- ❖ المرأة التي تقول الصدق....مهما كان قاسياً... ومهما أضر بها.
- ❖ ثلاثة تكسب المرأة جلالاً:

الصمت والعلم والخلق الحسن.

ثلاثة توسع مدارك العقل:

العمل الحسن...والسكن الحسن...والزوجة الحسنة.

- ❖ ثلاثة أشياء يستأنس بهم الأنسان:

صديق صادق...ولدٌ بار...زوجة صالحة.

- ❖ في أبتسامة المرأة: عظمة الحياة وجمالها، وفي عينيها: دهاؤها وعمقها.

الى حواء

كلما نظرت الى السماء كانت اجمل كلما مررت بزهرة تشمي عطرها يفوح اكثر فلماذا تعودي الى ماضي لا رجعة فيه دائماً انظري الى الدقيقة التي ستعيشيها .

حواء: افتحي قلبكِ للزمن الذي تعيشيه وان كنتي تحسي بالاحباط.

عزيزتي حواء: عليكِ ان تعرفي ان درجة السكينة القلبية تتوقف على مدى قدرتكِ على العيش في الوقت الحاضر بصرف النظر عما حدث في الماضي البعيد، او بالامس القريب، وبصرف النظر عما يمكن ان يحدث لكِ في الغد البعيد او القريب ايضاً.

ان كثير من الحواءات يعشنّ في حالة من القلق الدائم على امور لم تحدث لهنّ او انها حدثت لهنّ ولكنهنّ لا يملكنّ القدرة على تغييرها.

وهكذا فانهنّ يجعلنّ حاضرهنّ تحت رحمة الماضي او المستقبل، مما يؤدي بهنّ الى الشعور باليأس او القلق والاحباط والضيق.

وهكذا ستؤجل حواء شعورها بالبهجة والسعادة ليوم لا يأتي او انهنّ يبعنّ هذا لاشعور بيوم مضى ولن يتكرر.

ان اية حواء كانت تنتظر يوماً افضل من يومها لاتسمح لعقلها بأن تعمل بما يضمن لها عمل الافضل في المستقبل، بل انها سوف تكرر نفس الاعمال التي تسلب منها الشعور بالبهجة والسعادة في أي وقت.

فالذي لا تعيش في حاضرها، تكرر دائماً الوسائل التي تؤدي بها الى الشعور بالاحباط...

يقول احدهم: في حين ننشغل بعمل تخطيط لافعالنا، فان اطفالنا ينامون واحباؤهم يبتعدون

عنا ويموتون، كما يسوء مظهر اجسامنا وكذلك فان احلامنا تنسل من بين اصابعنا، باختصار فاننا نضيع حياتنا.

حواء: ان العديد من النساء يعشنّ وكأن الحياة تجربة لما سيحدث في المستقبل، ولكن هذا ما سيكون في واقع الامر، اذ ليس هناك ما يضمن حياة أي منا في الغد ان الوقت الحاضر هو الوقت الوحيد الذي نملكه والوقت الوحيد الذي نسيطر عليه، فعندما تركزي على الوقت الحاضر، فانكِ ستلتقي بالخوف خارج عقلكِ، فالخوف هو القلق بشأن الاحداث التي قد تقع في المستقبل-كالقلق بشأن ان لاتملكي قدراً كافياً من المال او الخوف من انه سيقع ابناؤكِ في مشكلة صعبة، او انكِ سوف تعجزين وتموتي او ما الى ذلك-.

ولكي تقاومي الخوف، فان افضل ما يمكن عمله هو ان تتعلم كيف تعيدي تركيزكِ على الوقت الحاضر.

يقول مارت توين:(لقد مررت ببعض الصعاب في حياتي، ولقد حدث بعضها بالفعل، أي ان كثيراً مما مررت به لم يحدث).

ألا ترين عزيزتي حواء ان كثيراً مما حدث لكِ بالفعل قد انتهى ولن يعود، وقلقكِ بشأنه لا معنى له.

انكِ لا تستطيعي ان تحملي ثلاثة هموم متراكمة في وقت واحد: هم الماضي، وهم الحاضر، وهم المستقبل.

فلا بد ان تختاري منها واحد، فهل تختاري هم الماضي الذي ذهب ولن يعود؟ ام هم المستقبل الذي لم يأت بعد؟ اذن لم يبق سوى هم الحاضر.

ان الماضي والمستقبل لا وجود لهما إلا عندما تفكري فيما، فهما من الدنيا الآراء والافكار و من الوقائع والاحداث، فلماذا تجهدي نفسكِ في صنع الحسرات على الماضي، او على المستقبل؟!

يقول احد الكتاب:(اذا اردت ان تعيش سعيداً نعش يومك).

ويقول الشاعر:

ما مضى فات والمؤمل غي
ولك الساعة التي انت فيها

اتعرفين ماذا يعني ان تحملي هم الماضي والمستقبل؟

انه تعني بدل ان تجعلي هم الدقيقة التي انت فيها، فانكِ تحملي هم الساعة كاملة، وبدل ان تحملي هم يومكِ الذي تعيشيه، فانكِ تحملي هم الشهر الذي مضى، والسنة القادمة.

حواء: اذا كنتِ تشعرين بألم في ضرسكِ، فانتِ تعممي الالم وكأنكِ بدأت تشعرين به منذ شهر وسوف تبقين تشعرين به بعد شهر....مما يزيد على الالم الشعور بالتحسر واليأس...

فلا تنبشي في الماضي لتستخرجي منه مشاكل قد انتهت، ولا تفترقي لمستقبلكِ مشاكل، ربما لا تأتي.

اما الآم الحاضر فبدل ان تتوقفي استمرارها في المستقبل فتصابي باليأس من شفائها، افترضي زوالها، لأن كل شيء الى زوال، ولربما يأتيكِ المستقبل بالخلاص منه.

لقد قال أحد الحكماء:(منتهى السعادة: ان لا تأسف على ما مضى لأنه ليس لك فيه حيلة).

في الحقيقة فأنه ليس في مقدور احد ان يعيد الماضي، او يقولب المستقبل، فالحاضر وحده ملكنا، واذ هو كذلك فليس لمدة طويلة، ومتى تجاوزناه فلن يعود ملكنا مرة ثانية، فلماذا نهتم بيومنا بعد ان يصبح ماضياً، حيث لا حيلة لنا فيه، وندع الاهتمام به وهو حاضر نملك كل التصرف فيه؟

حواء انظري الى الجانب المشرق أم الحوادث

يقول البعض: كيف تطالبنا بأن تعيش في الوقت الحاضر، بينما الوقت الحاضر قد يكون مثيراً لليأس والاحباط والقلق؟

الا نجد احياناً اننا على موعد هام، فاذا بنا تتعطل في زحمة المرور مما يؤدي الى خسارة الموعد وما يترتب على ذلك.

أليس مثل هذا الحاضر هو بحد ذاته مثيراً للقلق واليأس والتوتر؟

واخيراً حواء: المطلوب منكِ ان تعيشي في الحاضر، مع الاصرار على ان تنظري الى الجوانب المشرقة منه.

فأن كثيراً من الحوادث التي تثير ضيقنا هي حوادث جميلة في حد ذاتها، ولكن نظرتنا اليها يجعلها في نظرنا تبدو وكأنها قبيحة.

صبا عبد علي خماس

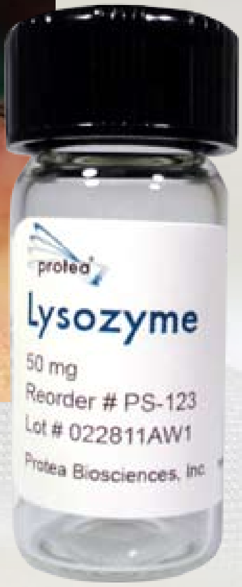

هل تعلم

• هل تعلم إن البكاء يقضي على البكتيريا الضارة ؟
يُعد البكاء وسيلة فعالة للتنفيس والتعبير عن المشاعر، بالإضافة إلى ذلك فهو خط دفاعي ضد البكتيريا الضارة التي قد تصيب العين بحسب دراسة حديثة.

وأكدت دراسة علمية منشورة بمجلة «ساينس» العلمية، أن الدموع التي يذرفها الإنسان تحتوي على بروتين دفاعي يسمى «ليزوزيم» يقضي على البكتيريا الممرضة للعين. وتناول الباحثون القائمون على الدراسة الآلية التي يتبعها البروتين من أجل القضاء على البكتيريا، بإستخدام دائرة إلكترونية مكونة من ترانزيستور واحد متناهي الصغر لدراسة جزئ واحد من البروتين في المرة الواحدة، حسبما ورد في البيان الصحفي لجامعة كاليفورنيا الأمريكية.

وكشف الباحثون أن بروتين «ليزوزيم» يُطبق على البكتيريا الدخيلة، كما لو كان فكاً ضخماً يجهز على ضحيته، ويؤكد بروفيسور الأحياء الجزيئية جريجورى وايس أن «ليزوزيم» يمضغ فعلياً الجدار الخارجي للبكتيريا.

هل تعلم

• أن الشهب (النيازك) ليست بنجوم ، إنها أجسام تحترق لدى دخولها المجال الأرضي.

هل تعلم

• أن هنالك نوعا من الأسماك يدعى بالسمك الصدفي بإمكانه ابتلاع إنسان كامل.

هل تعلم

• أن أوراق شجر القبيقب كبيرة جدا بحيث أنك لو وضعت أوراق عشر شجرات منها لغطت مساحة تزيد على أربع هكتارات.

هل تعلم

- نوع الغنم الذي يزود بالحليب اللازم لصنع الجبنة الفرنسية الشهيرة(روغفورت) لا يشرب الماء إلا نادرا ويقتصر في إ رواء ظمأه على الماء الموجود في الحشائش التي يأكلها

هل تعلم

- أن نمو ظفر إصبعك الوسطى هو أسرع بينما نمو ظفر إبهامك هو الأبطأ.

هل تعلم

- أن الحيوان الوحيد الذي يستطيع أن يخرج معدته إلى الخارج هو نجم البحر

هل تعلم

- إن أنابيب الماء الساخن تتجمد أسرع من أنابيب المياه الباردة

مناسبات شهر محرم الحرام

لا تحتاج الثّكلى الى من يعلِّمُها البكاء، إلّا أنَّ الذّكرى تنفع المؤمنين

١ محرم
- رأس السنة الهجرية.
- غزوة ذات الرقاع(٤هـ).

٢ محرم
- وصول سيد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام) الى كربلاء(٦١هـ).

٧ محرم
- عمر بن سعد يأمر بمنع الماء عن أهل البيت(عليهم السلام)(٦١هـ).

٩ محرم
- وصول كتاب أبن زياد بقتال الإمام الحسين(عليه السلام) وأصحابه في كربلاء(٦١هـ).

١٠ محرم
- يوم عاشوراء استشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وصحبه(عليهم السلام)(٦١هـ).

١١ محرم
- سبي العترة الطاهرة من أهل بيت رسول الله(صلى الله عليه وآله)الى الكوفة(٦١هـ).

١٣ محرم
- دُفِن الإمام وسائر الشهداء.
- إدخال السبايا على أبنِ زياد.

١٩ محرم
- إخراج السبايا من الكوفةِ الى الشام(٦١هـ).

٢٥ محرم
- استشهاد الإمام زين العابدين علي بن الحسين(عليه السلام)(٩٥هـ).

نداء الطف

زمردة أتشحت بخمار شفاف، ذوبته حرارة خجل ينشد أنشودة كل زمان....

جلس عليٌّ يتأملها من أرضٍ قدستها مقامات الأطهار....
يتأملها بين كلِ فجرٍ وشروق حالما يطوقه ياقوت وعقيق ومرجان....

وهنالك عند الأفق البعيد، نجمة تدعى لؤلؤة الصباح، تنتظر علياً بن الثالثة عشر في كل يوم على رباه، فعليّ يعلّق أحلامه على أقراطها، ويبوح لها بمكنوناته، وتقول له أسرارها، لكن وفي هذا الصباح المظلم أين عليّ؟ الى أين ذهب، وأين لؤلؤة الصباح؟

يا الهي ما هذا؟؟ مدافع تدوي!!

غيوم سوداء! وخمار يتشح بحزن مرير، وجاء الخبر!!وشاء القدر!!

فعرج المؤذن وصعد المئذنة، لكن الوقت ليس وقت الأذان!!نعم، انه يزف الشهداء، وكان أسمه أول الأسماء، ولكن كيف؟؟

حين أبى أن تقصف الطائرات مقام أبي عبد الله(عليه السلام)، أبى أن يفجع فجيعة كربلاء، فوقف كالأبطال، وببندقيته الصغيرة أراد الدفاع عن سيد الشهداء، وببدنه الصغير تلقى صواريخ ليتها كسهام عاشوراء، ومضى حيث تزفه الملائكة بنعش، لا أدري أن كان نعش أطفال أم نعش شباب.

وجاءت الأم مسرعة، مرة تبكي، وأخرى تزغرد، مرة تركض وتارة تهوي ظمآنة، سقاها القاسم كأس شفاعة الاتقياء، متألمة...

شفتها ذكرى عاشوراء.

النجمة ذرفت كل دموعها، واقتلعت أقراطها، أرسلتها الى علي، وضعتها في لحده، خبأتها في التراب، وحضرت حقائبها وغادرت البلاد.

ألم تسألوا ما هو حلم علي؟ لا أدري!!

لعله حلم كل شاب، حلم زفته الرصاصة...

كان ذلك اليوم يوماً رهيباً تبدّى فيه غضب الطبيعة بأبشعِ صورةٍ يمكن للطبيعةِ أن تعبر عن سخطها على الأرض.

لم تكن هنالك أمطاراً وسيول، ولا رعود وبروق، وإنما كانت حمرةٌ قاتمة، حجب جميع ما على الأرض وطوته في أحشاءها، كان هذا الجو القاتم الخانق يخيم على المدينةِ وما حولها، ولا يُعلَم أين يبدأ وأين يتنهي.

وها هو الحسين(عليه السلام) يجدد النداء:(ألا من ناصرٍ يَنصُرنا).

إِن لَم تَرحَموني فَارحَموا هذا الطّفل